

# شرح (خلاصة تعظيم العلم) | برنامج أصول العلم الأول | الشيخ

## صالح العصيمي

صالح العصيمي

الحمد لله الذي جعل اليه رسولا وسهل بها اليه رسولا. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم ما ابرزت اصول العلو. وعلى الله وصحابه ما بين المنطق منها والمفهوم. اما - 00:00:00

اما بعد فهذا المجلس الاول في شرح الكتاب الاول من برنامج اصول العلم في سنته الاولى ثلاث وثلاثين بعد الاربععائة والالف وارضع وثلاثين بعد الاربععائة والالف وهو كتاب خلاصة تعظيم العلم لمصنفه - 00:00:35

صالح ابن عبدالله ابن حمد العصيمي العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين قال المصلي رحمة الله وايا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله معظم التوحيد وصلى الله وسلم على نبيه ورسوله -

00:00:59

وعلى الله وصحابه اما بعد فهذا فهذا من كتابه تعظيم فاستخرج منه وجعل هذا النموذج من كل باب ليكون في رؤوس الطلبة شمس النهار ويترشح بعده الى العمل للذكرى. فنسأله الله لي وله - 00:01:26

والفوز بجوابع فضله العظيم من المطالب المعتمد بها شرعا. تعظيم شعائر الله قال الله تعالى بذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب. ومن جملة شعائر الله العلم الوارد في الكتاب والسنة - 00:01:56

ولا تدرك هذه المطالب المعظمة الا بامان تعظيمها واستعمال ما ينبغي طبعا وعرفا فيها. ولما كان العلم واحدا من من تلك المطالب العظيمة المتوقفة في ادراكتها وحيازتها على تعظيمها كان مما يؤمر به طالب العلم ان يلزم - 00:02:25

عظيمة لان حصول العلم لك على قدر تعظيمك له. كما سيأتي فيما يستقبل ولما كان الامر بهذه المنزلة كتب مصنف هذا الكتاب كتابا واسعا اسمه تعظيم العلم ثم اختصر منه هذه الجملة التي وصفها بقوله خلاصة اللفظ - 00:02:55

والمراد بالخلاصة نقارق الشيء فالوارد في هذا الكتاب هو نقایة الالفاظ المتعلقة بتعظيم العلم مما ورد في الاصل. وحمل المصنفة على ذلك ما ذكره بقوله اعدت لالتقاطها لمقصد الحفظ. اي حمل - 00:03:24

على تلخيص الكتاب الاصل اعداد جملة من الكلام يسهل حفظها لان الكلام اذا اريد حفظه قل لي. والالية الشاهدة على ذلك هي القرآن الكريم. فان الله سبحانه وتعالى قادر ان ينزل من الآيات ما يكون ملء دواوين الخلق قاطبة لكن - 00:03:48

كانت منفعة الخلق للقرآن تتوقف على معرفته. ثم قال فاستخرج منه اي من تعظيم العلم للمنفعة المذكورة - 00:04:18

وهي الحفظ للبيان اي خالص الكتاب. فان ذباب الشيء هو خالصه وجعل فيه الانمودة من كل باب. اي جعل في كل باب من هذا المختصر انموذج علامات الاصل والانموذج هو المثال الذي يحتذى واختلف في عريبتها - 00:04:48

وقدم الكتب المصنفة بهذا الاسم هو كتاب انموذج في النحو للزمخشري. واستدل بذلك على ترجيح مساحته بامامة الزمخشري في اللغة وكيفما كان فانه وان كان اصله اعجميا قول جماعة من اهل العربية الا انه عرب وصار لفظا موضوعا للدلالة على المثال الذي -

00:05:18

به ثم علل اقتصاره على الانموذج في كل باب بقوله ليكون في نفوس الطلبة نفس النهار اي الامر الواضح فان شمس النهار بینة جلية.

واذا وصف شيء بانه شمس النهار - 00:05:48

او كشمس النهار فالمراد الاعلام بانه بين واضح جليل. ثم قال ويترشح بعده ان يتهيأوا بعده الى العمل والابتكار. اي الاتعاذه والانتفاع به. واصل الابتكار ثم ابدل الدال جالا وادغمت في الاخرى فقيل الابتكار المقصود - 00:06:08

وبه الاتعاذه والانتفاع والاعتبار بما يذكر. فقلال الاصل في لفظه واقتصر من كل باب على لبابه ليكون الكتاب بينما واضح في نفوس الطلبة اذا حفظوه ويهيأوا بعد حفظه الى العمل بمعظمنه والاعتبار - 00:06:38

به ثم ختم ديباجة كتابه بسؤال الله له ولمن تلقى عنه بلزم معاقله التعظيم. وسيأتي بيان معناه والفوز بجواهه فضل العظيم فنسأله الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا تعظيم العلم. وان يشمنا سبحانه بفضل العظيم. نعم - 00:07:08

الرحمن الرحيم الحمد لله واهد ان لا اله الا الله واهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى الله وصحبه على من تعلم وعلم. اما بعد فان العلم موقوف على حظ قلبه من تعظيمه - 00:07:39

فمن ابتلى قلبه بعظيم العلم واجلاله صلح بان يكون مهلا له وبقدر انصار هيئة العلم في القلب فمن عظم العلم وجئونه اليه. ولم يكن لهمتى غاية الا جاهين ولا لنفسه لذة الا في الكفر. وكان ابا محمد - 00:07:59

الحادي رحمة الله لمح هذا المعنى وختم كتاب العلم من سننه المسمى بالمسند الجامعي كتاب اعظم شيء على الوصول الى عظام العلم ولعباده. معرفة معاقله تعظيمه وهي الاصول الجامعة المحققة - 00:08:29

العلم في القلب فمن اخذ بها ومن ضياعها لنفسه اضع ومن هواد اضع فلا لا يلوم من من فتر عنه الا نفسه يداك او كتاه كنفق ومن لا يكفي العلم لا يكرمه العلم. ذكر المصنف - 00:08:49

وفقه الله ان نصيب العبد من العلم الذي اشار اليه بقوله فان حظ العبد من العلم اي نصيبه منه موقوف على حظه من على حوض قلبه من تعظيمه واجلاله. اي مرتهن به - 00:09:09

فبقدر ما يكون في قلبك من تعظيم العلم واجلاله تناول العلم. فمن امتلا قلبه بتعظيم العلم واجلاله صلح ان يكون مهلا له. اي تهيا ان يكون موضعا للعلم. لان القلوب تفتقر الى تهيئتها للعلم. كما تفتقر الارض الجرداء الى تهيئتها - 00:09:29

طبعا فان من عمد الى ارض جرداء فوضع فيها البذر بالنذر وسكب عليها الماء بالقطر فان الزرع لا ينبت ولو انبت لم يثمر ولو اثمر لم يكثير. فكذلك القلب اذا لم يهيا - 00:09:59

اهل العلم فانه لا ينتفع به ولا يجد منيته منه. ومفتاح تهيئة القلب للعلم ان ليس فيه اجلال العلم واعظامه. فانك تناوله وفق ما لا وفق ما لقلبك من اجلال العلم - 00:10:19

عظيم ومن نقصت هيبة العلم في قلبه نقص حظه من العلم حتى يكون من القلوب قلب ليس فيه شيء من العلم. فربما رأيته غاديا رائحا مقبلا مدبرا على حلق وجمع كتبه ثم يعد نفسه بعد مدة صفر اليدين منه. وانما فتي - 00:10:39

العبد من نفسه قال الله تعالى واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. قال بعض السلف ان يهتدى فلا يهتدى ويريد ان يتوب فلا يتوب. انتهى كلامه. ومثله يريد ان يطلب العلم - 00:11:09

لا يوفق اليه لانه لا ينال العلم بجودة الفهم وقوه الحفظ. وانما ينال العلم بالعطية الالهية والمنحة الربانية اذ العلم محض فضل الله سبحانه وتعالى. واذا صبرت الاية والاحاديث التي ورد فيها حوز العلم ونيله وجدت في الفاظها ما يدل على انه منه من الله سبحانه - 00:11:29

وتعالى. كقوله تعالى المتر اذا الذي اتيناه اياتنا. فهو لم يحجزها بقدرته. وانما بفضل الله ومنحه له. فكذلك اذا حرم العبد العلم فانما علم بما قدمه هو من نقصان العلم في قدره في قلبه قدرها وهيبة واجلالا - 00:11:59

ثم قال فمن عظم العلم لاحت انواره عليه اي ظهر انواره عليه ووفدت اي قدمت رسول فتوته ولم يكن لهمته غاية الا تلقيه. ولا لنفسه لذة الا الفكر فيه. ولا ينال هذا - 00:12:29

قام الا من صلح قلبه لذلك فان المرء ربما يكون له اقبال على العلم الا انه لا يجد منه لذة ولا يمعن فيه فكره. لان قلبه لم يصلح بعد ان

يكون وعاء حاملا له - 00:12:49

وانما يكون صالحا لذلك اذا كان معظمها للعلم. ثم قال وكأن ابا محمد الدارمي الحاضر رحمة الله لمح هذا المعنى فختم كتاب العلم من سننه المسماة بالمسند الجامع بذلك لاعظام العلم - 00:13:09

فاخر كتاب العلم في سنن الدارمي بباب اعظام العلم. وهذه ترجمة جليلة دالة على علو المعنى الذي اراد الدارمي ان يتباهى اليه. فمهمها اخذت بما تقدم من ابواب المبينة فضل العلم وطرق تحسينه واحوال اهله واخلاقهم فانك ان لم تعظم العلم لم - 00:13:29

العلم ثم قال بعد واعون شيء اي اكثر شيء اعانته على الوصول الى اعظام العلم واجلاله معرفة معاقد تعظيمه ثم بين معنى المعاقد بقوله الاصول الجامعة المحققة لعظمة العلم في القلب. يعني ان المراد - 00:13:59

معاقب تعظيم العلم الاصول الجامعة المحققة لعظمة العلم في القلب. فمن اخذ بها كان معظمها للعلم مجيلا له ومن ضيع هذا لنفسه اضاع ولهواه اطاع فلا يلومن اذ فتر عنه الا نفسه. يداك اوكتا وقوك نقا - 00:14:19

ومن لا يكرم العلم لا يكرمه العلم. اي ان العبد اذا اخذ بهذه الاصول التي بذكرها من معاقد تعظيم العلم فانه يكون ماجلا للعلم معظمها له. فإذا اعملت هذه الاصول - 00:14:41

اما يتعلق باجلال العلم كنتم معظمها للعلم بذلك. وان لم تكن كذلك مضينا لها فلا تلومن ان انقطعت عن العلم الا نفسك. كما قيل في المثل يداك او فتى وفوك - 00:15:01

نفح ومن لا يكرم العلم لا يكرمه العلم. واذا تحققت ان العلم كما سلف منة ربانية وهبة الهمة والله هو الكريم الراكم فانظر الى حالك في سؤاله سبحانه وتعالى فان من ادمن طرق الباب فتح له - 00:15:21

ولكن الطرق يحتاج الى صدق. فان من الطارقين من يعتذر عن الموافقة على موعد بان يأتي الى من ضرب معه موعدا فيطرق بابه طرقا لطيفا لا يريد تنبيهه به وانما يريد تقديم - 00:15:41

عذر اذا لامه في تغيبه بان يقول قد اتيتك فطرقت الباب فلم ترد علي. فاذا كان الطرد قويا دل على الصدق. فمن ادمن طرق باب الكريم سبحانه وتعالى باقبال وصدق فان الله - 00:16:01

عز وجل لا يرد من اقبل عليه. واذا كان المقصود من الخلق ممن وصف بالكرم يستحب ان يرد من سأله فان الله سبحانه وتعالى اكمل في عطiente. واجل في موهبته - 00:16:21

من اكرم الخلق قاطبة في صدق السؤال وكمال الاقبال. اسئل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا كما لا صدق معه وتمام الاقبال عليه. نعم. تطهير بناء العلم وهو القلب وبحسب ظاهر القلب يكون هو العلم - 00:16:41

واذا اراد فليزين باطنه ويظهر قلبه من هل العلم بطيء لا يستطيع الا للقلب التقييم. وطاب القلب ترجع الى اسماء عظيمين احدهما طلبوا من نجاسة الفؤاد والآخر طاعته من نجاسة الشهوات. واذا كنت تستحي من نظر مخلوق مثلك اذا - 00:17:01

في ثوبك فاستجب للنظر لله الى قلبك وفيه محن ومذايا واذكروه وخطاياه. ففي صحيح مسلم عن ابي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم ولكن - 00:17:31

الى قلوبكم واعماركم. من طهر قلبه فيه العلم حل. ومن لم نجاسته ودعا العلم وارتحل قال سهل ابن عبد الله رحمة الله حرام على قلب ان يدخله النور وفيه شيء مما يكرهه الله عز وجل - 00:17:51

لما بين المصنف وفقه الله ان نيل العلم وحيازته متوقفة على تعظيمه وذكر قبل ان تعظيمه يدرك بلزم معاقب التعظيم وهي الاصول الجامعة في ذلك المحققة لهذا المعنى في القلب شرع يبين جملة من هذه - 00:18:11

المعاقل واحدا واحدا. وابتداها بالمعقد الاول وهو تطهير وعاء القلب وعاء وهو تطهير وعاء العلم. لأن لكل مطلوب وعاء. ووعاء العلم القلب. وبحسب طهارة القلب يدخله العلم. واذا ازدادت طهارته ازدادت قابلية للعلم. فمن اراد - 00:18:41

العلم فليزين باطنه ويظهر قلبه من نجاسته. فالعلم جوهر لطيف. لا يصلح الا للقلب النظيف. فان العلم معظم شرعا له مقام كريم. يعدل بالجواهر الكريمة الثمينة عند الخلق. وهذه الجواهر المعظمة من ذهب فضة - 00:19:11

وعقيق وغير ذلك لا يجعلها الخلق في المقابل. وإنما يجعلونها في الخزائن القوية العتيدة التي إذا حفظت فيها لم تسلب فهي صالحة لحفظها. وكذلك العلم لجلالته وشربه هو جوهر اللطيف. ولا يجعله الله عز وجل في المقابلة من القلوب. كما ان - 00:19:41 جواهر الدنيا وما عظم عند اهلها لا يجعل في المقابلة فالعلم المعظم شرعا لا يجعل في القلوب التي هي كهينة المقابلة. ويكون القلب مقابلة اذا كان متسلحا بامراض الشهوة لأن الامراض التي تعتمد القلب نوعان احدهما مرض شبهة والآخر مرض شهوة فالطهارة -

00:20:11

او التي تتعلق بالقلب ترجع الى ما يتصل بها ذيل المرضين. فتكون طهارة القلب موقوفة على اصلين عظيمين بين احدهما طهارته من نجاسة الشبهات والآخر طهارته من نجاسة الشهوات. واذا كان احدهما - 00:20:41

يستحي من نظر مخلوق مثله اذا وسخ وقدر يكون في ثوبه فانه مأمور ان يكون حياء من الله اعظم اذا اتسخ قلبه ان ينظر الله الى قلبه وفيه احن وبالايا وذنوب - 00:21:01

خطايا ثم ذكر المصنف تصديق ذلك من مشكاة النبوة في حديث ابي هريرة رضي الله عنه عند مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله لا ينظر الى صوركم واموالكم. ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. فيبين ان - 00:21:21

محل نظر الله من العبد موقعان. احدهما قلبه والآخر عمله ينظر اليه من احدهما عند ربنا عز وجل يرجع الى قلبه وعمله. فيحتاج العبد الى قلب نقى ظاهر وعمل صالح ظاهر. فمما كانت هذه حال العبد كان نظر الله - 00:21:41

عز وجل اليه نظر انعام وافضال وحفظ ورعاية وصون ووقاية واذا كان لذلك كان في المعاملة بضد ذلك. قال ابو الفرج ابن الجوزي تصفية الاحوال على قدر تصفية الاعمال وقال مطرف بن العلاء بن الشخير من صفي له ومن كدر كدر عليه فاذا - 00:22:11

صف الانسان حاله مع ربه في عمله صفي الله عز وجل له احواله في نفسه وبلغه منا فيما يطلبه ثم قال من طهر قلبه فيه العلم حل اي وجد ووقد. ومن لم يرفع منه نجاسته ودعا العلم اي - 00:22:41

العلم وارتاح. قال سهل ابن عبد الله الدسديري رحمة الله تعالى حرام على قلب. ان يمتنع قدرًا على قلب ان يدخله النور اي ان يكون فيه شيء من النور وفيه شيء مما يكره الله عز - 00:23:01

وجل وشاهده في القرآن قوله تعالى ساصرف عن اياتي الذين يتکبرون في الارض بغيرها ساصرف عن اياتي الذين يتکبرون في الارض بغير الحق. قال سفيان ابن عبيدة احرمهم فهم القرآن. احرمهم فهم القرآن. وقال محمد ابن يوسف - 00:23:21

الفيابي امنعهم من تدبر امرى اي القرآن. فاذا كان اصل العلم وهو القرآن الكريم يحجب اذا وجد في القلب شيء من هذه النجاسات فان ما دونه يكون اولى بالحجم فيتحرر الانسان فيتحرر الانسان من ان يخالط قلبه شيء من ان يخالط قلبه شيء - 00:23:51

من نجاسة الشهوة او الشبهة. وليس احد منا الا وهو مصيبة حظه من الذنب. فقد كتب الله عز وجل ذلك على كل ابن ادم. ففي صحيح مسلم من حديث ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال فيما - 00:24:21

عن الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي انكم تذنبون بالليل والنهار. فاخبر ان الذنب وصف ملازم للادمية لكن العبد اذا وقع منه ذنب فانه مأمور بالمبادرة الى الاستغفار والتوبة. قال ابو - 00:24:41

العباس ابن تيمية الحفيد في العقيدة التدميرية من اذنب فندم فتاب فقد اشبه اباه ومن اشبه اباه فما ظلم. انتهى كلامه. اي وقع في مشابهة ابيه ادم. فان الانسان يقع في الذنب طبيعة - 00:25:01

هذا نية وجلة انسانية لكنه مأمور بان يعادل الى التوبة والاستغفار من الله سبحانه وتعالى. فاذا لطخ احدهنا بشيء من ذلك وجب عليه ان يبادر الى التوبة منه لئلا يحرم العلم - 00:25:21

ان المعصية من اسباب رفع العلم. واستتبط او انفوج ابن رجب رحمة الله تعالى ذلك من وجہ يدل على شهوف نظره وكمال فقهه وصلاح حاله. فاستتبطه مما في الصحيح من حديث ابي سعيد الخدري - 00:25:41

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اريد ليلة القدر فتلا حج رجلان فرفعت اي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اوتى علمها برؤيا منامية فاراد ان يخبر بذلك فاختصم رجلان على وجه - 00:26:01

المجادلة والتجور بينهما فرفع العلم بها. فإذا كان هذا اثراها في علم عند رجل لم ي الواقع ذنبها فكيف يكون حالها عند رجل وقع ذنبها؟ فإذا تعاون الانسان نفسه باصلاح قلبه وطرد - [00:26:21](#)

نجاسته التي تعتبره اعانه الله على العلم. ووفقه الى اسبابه وهى له نيه بما لا يكون في خل بـه ولا يجول في باله لأن العلم كما سلف منة محضة من الله سبحانه وتعالى. فتعاونوا قلوبكم تفلحوا - [00:26:41](#)

وتغنموا وفي الصحيحين عمر رضي الله عنه قال صلى الله عليه وسلم قال الاعمال بالنية وكل امرئ ما نوى وما سبق من سبق ولا من وصل من السلف الصالحين الا بالاخلاص الا من اخلاص لله رب العالمين. قال ابو بكر المرودي رحمه الله - [00:27:01](#)

وذكر له الصدق والاخلاص فقال ابو عبد الله القوم وانما ينال الله العلم على قدر اخلاصه. والاخلاص في العلم يقوم على اربعة اصول. بها تتحقق المعلمون المتعلمين قصدا. الاول رفع الجهل عن نفسه بتعريفها ما عليها من العبودية. وايقافها على - [00:27:41](#)

الامن والنهي. الثاني يوم الجامع للخلق بتعليمهم وارسائهم لما فيه صلاح الدنيا ومغفرتهم. الثالث من ديار من الضياع الرابع العمل بالعلم. ولقد كان السلف رضوان الله يخاف نفوات الاخلاص في طلب العلم - [00:28:11](#)

في قلوبهم. سئل الامام احمد هل طلبت العلم لله؟ فقلت بالله العزيز ولكن سيد حب الي فطلبته. ومن ضيع الاخلاص فاته علم كثير وخير وكثير. وينبغي نقاصه ان يتفقد هذا الاصل والاخلاص في اموره كلها. سرها وعلمه. ويحمل على هذا - [00:28:31](#)

بشدة معالجة النية. قال سفيان الثوري رحمه الله ما عالجت شيئا اشد عليها من نبتي بانها رحمة الله ربما يحدث بحديث واحد من يهديه فإذا اتيت على بعضه غير من يجري بين الحديث الواحد يحتاج الى النيات - [00:29:01](#)

ذكر المصنف وفقه الله معقلا اخر من معاقد تعظيم العلم وهو اخلاص النية فيه. لأن اخلاص الاعمال هنئنا اساس قبولها وسلم قال الله تعالى وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين اي حال - [00:29:28](#)

كونهم مخلصين له الدين. وفي الصحيحين عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الاعمال بالنية اي متعلقة بنيه عاملها وكل امرئ ما نوى اي حظ العامل من - [00:29:48](#)

عمله بقدر نيته. والمأمور به في النيات ان يكون العبد مخلصا فيها لله والاخلاص شرعا هو تصفية القلب من ارادة غير الله. هو تصفية القلب من ارادة غير الله والى هذا اشرت بقوله اخلاصنا لله صفي القلب منه - [00:30:08](#)

ارادة سواه فاحذر يا فطن. اخلاصنا لله صف القلب من ارادة سواه فاحذر يا فطن. ومريد الاخلاص عليه ان يتلمس تصفية قلبه من وجود ارادة سوى ارادة الله سبحانه وتعالى. ثم ذكر المصنف انه ما سبق من سبق ولا وصل من وصل من - [00:30:37](#)

الصالحين الى الدرجات الرفيعة والمقامات المنيفة الا بالاخلاص لله رب العالمين فالاخلاص بالاخلاص والرفعة بقدرها. قال ابو بكر المغولي رحمه الله سمعت رجلا يقول لابي عبد الله احمد بن حنبل ذكر له الصدق والاخلاص. فقال ابو عبد الله بهذا ارتفع القوم اي - [00:31:07](#)

بصدقهم واخلاصهم. فبقدر صدق الانسان واخلاصه يكون ارتفاعه. والفضل بين الصدق والاخلاص ان الصدق هو توحيد المراد والاخلاص هو توحيد الارادة ان الصدق هو توحيد المراد والاخلاص هو توحيد الارادة ذكره ابو عبد الله ابن القيم رحمه الله تعالى. ثم - [00:31:37](#)

المصنف ان المرء انما ينال العلم على قدر اخلاصه فلا يناله بحسبه ولا بمال وانما بقدر اخلاصه. روى الخطيب الجامع وابن عساف في امانيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انما يحفظ الرجل على قدر - [00:32:07](#)

انما يحفظ الرجل على قدر نيته. انتهى. فالقوى التي يمد بها الانسان من الاعانة على الحفظ والفهم موكولة الى ما له من نية. فإذا كبرت هذه النية وصلحت الله سبحانه وتعالى له من ابواب الحفظ والفهم ما لم يكن يحتسبه - [00:32:38](#)

ويعلم منه انه لا ينبغي ان ينقطع العبد عن العلم. لانه يرى من نفسه تأثرا في حفظه او تخلفا في فهمه لأن هذه القوى الظاهرة ليست هي مرد حوز العلم. وانما المرد الاعظم هو - [00:33:08](#)

اخلاصك لله سبحانه وتعالى. فمن اخلاص فتح الله عز وجل له من معين العلم ومنهجه ما لم يظنه العبد في نفسه. وإذا زاد الاخلاص

وكملت الحال زادت الله عز وجل لعبد حفظ وفهمه وادراكا. ثم بين كيفية - 00:33:28

الاخلاص في العلم لان الاخلاص باب من الدين يتعلق بجميع الاحوال. ومن فقه العبادة ان يتعلم المرء كيفيات الاخلاص في ابواب الدين. فينبغي ان تتعلم كيفية الاخلاص في الطهارة في صلاتك. وان تتعلم كدية الاخلاص في الصلاة لربك. وان تتعلم كيفية - 00:33:58

الاخلاص في بر والديه وان تتعلم كيفية الاخلاص في تجارتك. وتأسف ابن الحاج في المدخل على تغريط الفقهاء. في تعليم الناس نياتهم في اعمالهم. وود لو انتصب جملة منهم ليعلموا الناس النية في اعمالهم. فكم من امرى يعمل عملا لا - 00:34:28

نيته ومن جملة ذلك طلب العلم. فاننا نسمع كثيرا الامر بالاخلاص في طلب العلم لكنك اذا التمست الحقيقة المبينة للاخلاص المأمور به في العلم افتقدتها بيانا فافتقدتها في البيان المعلن عنها وافتقدتها بالعيان المشاهد في احوال المنتسبين الى العلم. وقد - 00:34:58 بين المصنف في الجملة المذكورة المستفتحة بقوله والاخلاص في العلم يقوم على اربعة اصول الى اخره كيفية الاخلاص في العلم.

فيبين انها ترجع الى اربعة اصول فالاول رفع الجهل عن نفسي اي ان ينوي رفع الجهل عن نفسه بتعريفها - 00:35:28

اي تعريف نفسه ما عليها من العبوديات. وايقافها على مقاصد الامر والنهي. فهو يريد ان يتعرف طريق العبودية لله بطلبه العلم.

والثاني رفع الجهد عن الخلق اي ان ينوي بالتماس العلم رفع - 00:35:51

عن الخلق بتعليمهم وارشادهم لما فيه صلاح دنياهم وآخرتهم. فهو لا يريد ان يترفع عليه وانما يريد ان يرفع عنه. فهو لا يترفع عليهم بالجلوس على الكرسي وهم جلوس على الارض. ولا يترفع عليهم بان - 00:36:11

يتأثر في منصب تعليمي او عملي وهم في غيره. وانما يريد ان يرفع عنهم الجهل بتعليمهم وارشادهم الى مصالح الدنيا والدين. ثم ذكر الاصل الثالث وهو احياء العلم والمراد به حفظه من الضياع. حفظه - 00:36:31

من الضياع فينوي بطلبه العلم ان يحيي العلم وان ينعشه لان لا يضيع لان علم بهذه الامة هو اصل دينها. فاذا حفظ فيها حفظ دينها. واذا ضاع منها ضاع دينها - 00:36:51

وما ضاع من الدين اشد مما ضاع من الطين وما ضاع من الدين اشد مما ضاع من الطيب. فكم نسمع تأسفا وتحسرا على فردوس الاندلس. وغيره من المقامات العظيمة التي كانت من بلاد المسلمين. وقل ان نسمع ولا سيماء باخر عن - 00:37:11

ذوات ابواب من الدين ضعف العلم والعمل بها. فانك لم تعد تسمع من يتكلم عن الجهاد محققا ايات وفق الاحكام الشرعية ولا من ينبه الى مقاصد الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. بل انقلب الناس من الانفصال الى الانبطاح واستبدلوا - 00:37:38

بهوى لان مقصود كثير من الخلق ليس نصرة الشرع وانما نصرة اهواء انفسهم. قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في باب الدعوة الى شهادة ان لا الله الا الله - 00:38:02

في مسائله قال وفيه التنبيه على الاخلاص لان كثيرا من الناس لو دعا الى الله فانما يدعوا الى نفسه ومن اثار ذلك غياب المعالمة الشرعية. ومن صورها ان تسمع تأسفا وتحسرا على ذهاب بعض بلاد المسلمين. لكن - 00:38:22

انك لا تسمع تحسرا وتأسفا على ذهاب دين المسلمين. بل صار من المنتسبين الى الشرع من يؤطر لتفسيب بعض المقامات الشرعية واظهار بدائل ينسبها الى الشرع. فمثلا الولاء والبراء لم - 00:38:41

يعد مطلوبا كما كان مقيدا في دواوين اهل العلم من اهل السنة. وانما صار الولاء والبراء متعلقه الكافر المعادي المقاتل للمسلمين. واما الكافر غير المعادي فاننا لا نؤمر ببغضه عند هؤلاء - 00:39:01

الذين طلبوا المجن وجعلوا دين اليوم غير دين الايام. والاسلام لا تغيره الايام. فالدين الذي مات عليه ابو القاسم صلى الله عليه وسلم هو الدين المطلوب المراد منا. فينبغي ان يكون من نية طالب العلم في طلب العلم ان يحفظ الدين من - 00:39:21

الضياع ثم ذكر الاصل الرابع في نية العلم وهو العمل بالعلم بان ينوي بطلب العلم العمل به اشرت الى هذه الاصول الاربعة بقول ونية للعلم رفع الجهل عن نفسه فغيره من النزء - 00:39:41

ونية للعلم رفع الجهل عن عن نفسه كغيره من النسم. والنسبة جمع نسمة والمراد اولياء الخلق وبعد التحصين للعلوم من ضياعها

و عمل به زکن. وبعده التحصین للعلوم من ضياعها و عمل به زکن يعني ثبت. ثم ذكر ان السلف رحمهم الله كانوا يخافون فوات -

00:40:02

الاخلاص في طلبه العلم فيتوضرون عن ادعائه اي يلزمون الورع فيه فلا يدعون انهم حققوه وليس المراد بذلك انهم لم يتحققوا في قلوبكم في قلوبهم ولكنهم تبرأوا ورعا من تلك الدعوة لان الصادق مباعد للدعاوي -

00:40:32

والكافر مغرم بها. لان الصادق مباعد للدعاوي والكافر مغرم بها. ولا يصدق الانسان في دعوه الا اذا اقام شاهدتها وبينتها ثم ذكر من

كلامهم لا يصدق بذلك فقال سئل الامام احمد هل طلبت العلم لله؟ فقال لله عزيز. اي يشق علي -

00:40:52

ان اقول اني طلبت العلم الا ولكنني شيع حبب الي فطلبته. ثم قال ومن ضيع الاخلاص فاته علم كثير خير وفيها. قال عبدالله بن مبارك

كم من عمل صغير عظمته النية -

00:41:17

وكم من عمل كبير حق ركني؟ كم من عمل صغير عظمته النية؟ وكم من عمل عظيم حقرته النية اذا ضيع العبد الاخلاص فاته علم

كثير وخير وفيه. ثم ذكر انه ينبغي لقادس السلامة -

00:41:35

ان يتفقد هذا الاصول اي الا يغفل عن تطليبه في نفسه في اموره كلها. دقائقها وجنبيها وعنانها وعلنها ثم فيبين موجب التفقد بقوله

ويحمل على هذا التفقد شدة معالجة النية اي ان معاناة النية تصحيحا واصلاحا وحفظ -

00:41:55

شديدة قال سفيان الثوري رحمه الله ما عالجت شيئا اي ما كايدت معالجة شيء اشد على من نبتي لانها تتقلب عليه اي لان النية تتغير وتحول وانما كانت متصلة بهذه الحال لان محلها -

00:42:15

القلب والقلب انما سمي قلبا لتقلبه. قال الشاعر قد سمي القلب قلبا من تحوله فاحذر على القلب من قلب وتحويل. اذا كان القلب

وهو انية النية متقلبا صارت النية تابعة -

00:42:35

له ثم اورد كلام سليمان كلام سليمان الهاشمي انه قال ربما احدث بحدث واحد نية اي نية صالحة فيه. اذا اتيت على بعضه اي اذا

حدثت ببعضه تغيرت نبتي فاذا -

00:42:55

الحديث الواحد يحتاج الى نية. والنيات التي يحتاج اليها المراد بها تصحيح النية تصحيح النية والمراد بتصحيح النية شرعا رد النية

الى المأمور به اذا عرض لها اما يغيرها او يفسدها؟ رد النية الى المأمور به اذا عرض لها ما يغيره -

00:43:15

او يفسدها. فالعوارض التي تهجم على النية نوعان. احدهما عارض يغيرها وذلك باخراجها من قصد القرابة الى الاباحة المجردة. وذلك

اخراجها من قصد القرابة الى الاباحة المجردة. والآخر عارض يفسدها. والآخر -

00:43:45

يبيصرها وذلك باخراجها من القرابة المأمور بها شرعا الى ما يخالف ذلك من المحرمات. مثال الاول ان ينوي الانسان في قراءة كتاب

الاطلاع عن الاحكام الشرعية فيه. اذا غفل عن ذلك ثم تغيرت نبته الى التمتع بمفرداته بлага -

00:44:15

وبيان فانه يكون قد خرج من فصل القرابة الى اباحتة مجردة. ومثال الثاني من قرأ كتابا يستفيد علمه ثم تحولت نبته الى ان يظهر به

على اقرانه وان يبز به -

00:44:45

معرفة واحاطة فخرجت من المأمور به الى شيء فاسد منه عنه. وهذا المقام وهو مقام تصحيح النية احد المقامات التي تعرض النية

وتطلب فيه لان مقامات النية متعددة ومن افرادها -

00:45:05

مقام تصحيح النية. ومن مقاماتها مقام ايجاد النية ومنها مقام تجريد النية. هذه ثلاث مقامات شهيرة تتعلق بالنية ومتصله قوله هنا

هو تصحيح النية وفق ما بينا معناه. نعم. الواقع الثالث -

00:45:25

عليه حرص عليه. هنئنا الاستعانة بالله عز وجل في تقصيره وقد جمع الخادمون ثلاثة في الحديث الذي رواه مسلم عن ابي هريرة

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال -

00:45:45

احرص على ما ينفعك واسأل الله ولا تعرف. قال ابني رحمه الله ما طلب احد شيئا بجد وصلة الا فان لم يلدوا كلام نفقة. وقال ابن

القيم رحمه وقال ابن القيم رحمه الله في كتابه الفضائل. اذا قال -

00:46:15

بنور ويشكوا بالنفس اعتبارا من سبق وتعرف هم القوم الماضيين. فابو عبدالله احمد بن حنبل كان حتى الناس او مسلمون

وقرأ الخطيب البغدادي رحمة الله صحيح البخاري كله على اسماعيل نبيه في ثلاثة مجالس - 00:46:35

الاطمئنان منها في ليلي وقت صلاة المغرب الى صلاة الفجر. واليوم الثالث من ضهرة النهار الى صلاة المغرب ومن المغرب الى ربيهم وكان يوم ابتدائي يصل الليل كله فكانت امه ترحمه وتنهاه عن القراءة بالليل - 00:47:15

كان يأخذ المصباح ويتجده تحت الجنة شيء من الآية العظيمة. ويقترب للنوم فإذا رفضت اخرج المصباح فلن رجلا ثابتة وهامة سابقة ولا تكون شاب البدن اشد الهمة فان همة الصادق لا تسير. كان الوفاء العظيم - 00:47:35

تعاني من فقراء الحنابلة يرشد وهو في الثمانين. ما شاب عزمي ولا حزني ولا خلقي. ولا ولادي ولا وان معنى ارى شعري غير صلاته وشيء في الشعر ويبشره في الاهتمام ذكر المصنف وفقه الله معهدا - 00:48:05

من معاقد التعظيم العلم وهو جمع همة النفس عليه. فان من دلائل تعظيمك العلم ان ذمتك عليه. ثم بين كيفية جمع الهمة وذلك بتفقد ثلاثة امور ذكرها ابن القيم في مفتاح دار السعادة وهي طي الحديث النبوى المذكور بعده. فاولها - 00:48:25

على ما ينفع بان تقبل عليه وتعتني به. وثانيها الاستعانة بالله عز وجل في تحصيله. اي العون من الله عز وجل في تحصيله. لان قواك مهما بلغت اذا خذلت لم تتفعل شيئا - 00:48:55

قال الشاعر اذا لم يكن من الله عون للفتى فاول ما يجني عليه اجتهاده. وثالثها عدم عن بلوغ البغية منه. فلا ينبغي للعبد ان يتقادع عاجزا عن ادراك مطلوبه الذي - 00:49:15

من امر ما وھؤلء جمعنا في قوله صلى الله عليه وسلم على ما ينفعك واستعن ولا تعجز ثم ذكر من كلام من مضى ما يصدق ذلك من كلام الجنيد وابي عبدالله ابن القيم ثم - 00:49:35

قال وان مما يعلی الهمة ويسمى بالنفس اي من الوسائل الموصولة الى علو الهمة وسمو النفس اعتبار فرحان من سبق وتعرف هم القوم ماضين. اي النظر في سير الماضين من الانبياء - 00:49:55

العلماء والشهداء والصالحين. قال ابو الفرج ابن الجوزي لا اجد شيئا انفع لطالب العلم من ادمان النظر في سير السلف رحمهم الله تعالى. فمن اعظم الاسباب التي تنتفع بها في علو همتك وسمو - 00:50:15

نفسك في اخذك العلم ان يكون لك حظ من النظر في سير العلماء الماضين. ثم ذكر من احوالهم طرفا فمن ذلك ان الامام احمد كان وهو بعده في الصبا ربما اراد الخروج قبل - 00:50:35

الفجر الى حلق الشيوخ وتأخذ امه بثيابه وتقول رحمة به في صغره حتى يؤذن الناس ان يصبحوا اي انتظر حتى يؤذن الناس اذان الفجر او يصبحوا يظهر الصبح ويبتث ثم ذكر قراءة الخطيب البغدادي صحيح البخاري كله على اسماعيل الحيني في ثلاثة مجالس. وهذا - 00:50:55

امر عظيم ذكر الذهبي رحمة الله تعالى في تاريخ الاسلام انه لا قدرة على ذلك في اهل زمانه فكيف باهل زماننا؟ ولكن من جد وجد ومن تشبه بالقوم وصل. فقد ذكر - 00:51:25

يقولون في الاوسط انه قصد محاذاة الخطيب فيما فعل فقرأ صحيح البخاري ايضا في ثلاثة ايام كقراءة الخطيب رحمة الله تعالى على شيخه اسماعيل الحيني ثم ذكر ان ابا - 00:51:45

محمد ابن التبان اول ابتدائي كان يدرس الليل كله اي يعلو وقته في الليل وضرعه في ذلك ابو زكريا النووي رحمة الله فانه بقي خمس سنوات لا ينام الا انکاء. بقي خمس سنوات - 00:52:05

لا ينام الا انکاء والكتاب بين يديه. فكان اذا غلبه النوم اتكا في المكان الذي اعده واتخذه طلب العلم. ثم ذكر من خبره ان امه كانت ترحمه وتنهاه عن القراءة بالليل. فكان يأخذ المصباح - 00:52:30

ويجعله تحت الجفنة. والجفنة انية عظيمة. فيتظاهر باخفائه وانه نائم فإذا رقدت اخرج المصباح واقبل على الدرس رحمة الله فلن رجلا رجله على الثرى اي وجه الارض ثابتة وهامة همتة فوق الثريا النجم المعروف ساقمة اي مرتفعة ولا تكون شاب البدن - 00:52:50

لا تكون شابا في بدنك وقواك وفي همتك الباطنة الشرك اي كبير السن. ويقال لمن تقدم في السن اشيب ولا يقال له شايب في اصح

قول اهل اللغة ثم قال فان همة الصادق لا تشيب - 00:53:18

فان همة الصادق لا تشيب اي الم قبل على امر يروم همة لا تشيب همة فانه ما حسنت به الحياة. حسن به ان يشتغل بادراك مطلوبه قيل  
لابي عبد الله احمد ابن حنبل - 00:53:38

الى متى يحسن للانسان ان يطلب العلم؟ فقال ما حسنت به الحياة. اذا كان الانسان لا يزال رغبا الحياة محبها لها طاماها في البقاء فيها  
فانه يحسن به ان يصل ماضيه ليومه - 00:53:59

ويومه بغضه بطلب العلم والتماسه. ثم اورد انشاد ابي الوفاء ابن عقيل احد اذكياء العالم من الحنابلة قال ما شاب عزمي ولا حزني ولا  
خلقي ولا ولائي ولا كرمي ولانا اعتصم شعري غير صيغته والشيخ - 00:54:19

في الشعر غير الشيب فيهما. وكم من انسان لا ترى في لحيته شيبة بيضاء ويرى البصیر ان في قلبه كثيرا من الشيب في ذمته.  
فتتجده عاجزا متخابلا متضاعفا واهنا عن ادراك مطلوبه. والحر لا يرضي الا بالتحلیق في جو السماء. والصادق اذا اقبل على الله -

00:54:39

عز وجل جعل له من قلبه بقلبه من الاجنحة ما تعلو به ذمته فوق نجم السماء. فاذا اجتهد كانوا في تصحيح نيته واعلاء همة اعنه  
الله سبحانه وتعالى. وجعل له من القوى ما يكون ابناء زمان - 00:55:08

من اقرانه متقادعين عنه وهو يحلق فوقهم بحنابين قلبه والتحلیق بالقلب اعظم من التحلیق بالبدن. وكم من قلب حلق في جوف  
السماء قوة وهيبة مع ان بدنه لا يرتفع عن الارض بعجزه ومرضه. فتجد من الناس من قد هرم في كبر سنه. لكن - 00:55:28

ان لم تهرم همة. وقد رأيت الشيخ محمد رافع البوصيري رحمة الله تعالى محدث الحبشه وكان يدرس كتب الحديث في المسجد  
الحرام فاشار عليه فالشيخ ابن باز رحمة الله ان يذهب الى بلاده ليعلم الناس. رأيته وقد جاوز المئة. وهو يجلس من - 00:55:58

الساعة الثامنة صباحا الى الساعة الثانية بعد الظهر يعلم الناس ولم ينقطع عن التعليم الا قبل موته بثلاثة اشهر ومات وهو ابن ثلاث  
سنوات بعد المئة وقد بقي في تدريس الحديث اكثر من سبعين سنة. وقد قرأ عليه الكتب الستة رجال من ابناء الثمانين - 00:56:23

وشباب من ابناء السادسة عشر. لان همة الصادق لا تشيب فهو لا يزال مقبلا على مطلوبه مجتهدا على نفسه. فمهما وهن بدنه لا تزال  
همته في عافية. نعم اما عن الطالب والسبة انه لا يؤتى للمرد الى الكلام لا يرجى لرسوله صلى الله - 00:56:49

صلى الله عليه وسلم يؤخذ من يتحقق به الخدمة. او اجنبينا يوما فلاما العلم في اصلهما الا المضل عن طريق علم الكتاب وعلم  
الآثار التي كان هذا هو علم السلف عليهم رحمة الله ثم - 00:57:19

كثير الكلام بعده فيما لا ينفع. فالعلم بالسلف اجهل والكلام فيمن باللون اكثر. قال العلم يوما اكثر او فيما تقدم قال الكلام يوم اكثر  
والعلم فيما تقدم اكثر. ذكر المصلين - 00:57:49

وفقه الله معهدا اخر لمعاهد تعظيم العلم وهو صرف الهمة فيه. اي توجيهها الى علم القرآن والسبة لان كل علم نافع مرده الى كلام الله  
وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى فاستمسك بالذى - 00:58:09

اوحي اليك انك على صراط مستقيم. وما يندرج في هذا الامر استمساكك بطلب علم الكتاب والسبة لانه العلم الصحيح النافع. وبافي  
العلوم اما خادم لها اي الكتاب والسبة. فيؤخذ منه ما تتحقق - 00:58:29

به الخدمة اي ما تحصل به الخدمة او اجنبى عنهم اي بعيد مفارق لهم فلا يضر الجهل به قال ابو الفاضل ابن حجر في فتح الباري  
وبافي العلوم اما الات لفهمها وهي الضالة - 00:58:49

واما اجنبية عنهم وهي الضارة المغلوبة. انتهى كلامه. ثم استحسن قول القاضي رياض في كتابه اجماع العلم في اصلين لا يعلوهما الا  
المضل عن الطريق اللام. واللحاد يعني الواضح علم الكتاب وعلم الاذان - 00:59:09

قد اسندت عن تابع عن صاحبه. ثم بين ان هذا كان علم السلف. ثم كثير الكلام بعدهم فيما لا ينفع وبين هذه الجملة بيانا تاما ابو الفرج  
ابن رجب في كتابه النفاع فضل - 00:59:29

علم السلف على علم الخلف. فالعلم في السلف اكثر والكلام في من بعدهم اكثر. قال حماد ابن زيد قلت لايوب السختي يعني العلم

اليوم اكثر او فيما انتقل او فيما تقدم. قال الكلام اليوم اكثر والعلم فيما تقدم اكثر - 00:59:49

لان حقيقة العلم وجود البركة والنفع. فرب كلام كثير نفعه قليل. ورب كلام قليل كثير. قال ابن ابي العز في شرح الطحاوية فلذلك صار كلام المتأخرین كثيراً قليل البر بخلاف كلام المتقديم. فإنه قليل كثير البركة. انتهى كلامه. ومعناه - 01:00:09

في كلام ابی عبد الله ابن القیم ايضاً. فكلام الاولى كلام قليل. وكلام المتأخرین كلام كثير لكن النفع في الاولین اخری وذلك لصدقهم قيل يحمدون القصاب ما بال كلام السلف انفع من كلامنا؟ قال لانهم تكلموا - 01:00:39

بعز الاسلام ونجاة النفوس ورضا الرحمة. لانهم تكلموا بعزم الاسلام. ونجاة النفوس. ورضي الرحمن ونحن تكلمنا بعزم الناس وطلب الدنيا ورضا الخلق. ونحن تكلمنا بعزم النفس وطلب الدنيا ورضا الخلق - 01:01:07

اخرجه البیهقی في شعب الایمان وابو نعیم الاصبهانی في كتاب حلیة الاولیاء. فهذا هو الفارق بين كلام اول وكلام المتأخر فان كلام ببيان فصیح یجري فيه ما تعرفه العرب في لحنه من احروف وسنه. ولكنهم يتفضلون بالمقاصد. فالاولى - 01:01:35  
يتكلمون بعزم الاسلام ونجاة النفوس ورضي الرحمن والمتأخرین يتكلمون لضد ذلك فيتكلم احدهم بعزم نفسي اي اظهارها وبيان محلها. ولطلب الدنيا ولارضاء الخلق. فيكون كلام الاول انفع لصحة النية وكلام المتأخر اقل برکة لذهب النية الصالحة منه او قلتها. فمن - 01:02:01

الاولین في مقاصدهم في الكلام وافقهم في البرکة. ومن كان بضد ذلك صار حال المتأخرین الى الخلق وهذا يبين لك ان حقيقة العلم ليست قوى ولا شهادات ولا رئاسات. حقيقة العلم - 01:02:32

عبودية لله عز وجل. فمن عبد الله على الكمال كان علمه على الكمال ومن خلط في هذه العبودية وقع النقص في كلامه وعلمه. نعم المعرض الحالی لکل مطلوب طريق یوصل اليه. فمن سلك جادة مطلوبها عليه - 01:02:55  
وربما صار فائدة قليلة ما وقد ذکر هذا الطریق بلفظ النجاح المانع محمد بن محمد سبیلی صاحبستان في يقول فيها وطريق العلم وجادته مبنیة على امرين من اخذ فيهما كان معظمما للعلم لانه من حيث يمكن الوصول اليه. فلما الامر الاول فحق من جامع للراجل - 01:03:18

فلا بد من فکر ومن ظن انه ينال الهم بلا علم فانه يكون محالاً. والمحفوظ معود عليهم هو المتن الجامع اي معتمد من يلتزم بهذین النصفین واولهم من وهي في العلم. فيكون من عرف بطلبهم وتأثیره حتى - 01:04:08  
فصارت له ملکاً قویة فيه. ولا صفیان في سننه بسند اسناد قومی عن ابن عباس رضی الله عنهمما ان النبي صلی الله عليه وسلم قال تسمعون ويسمعون ويسمع من يسمع منکم والعبرة بعموم الخطاب لا - 01:04:38  
النصوص المخاطبة فلا يزال من عالم بهذه الامة ان یأخذ الخالق عن السارق. واما الوصف الثاني فهو النصیحة وهي بحیث یحسن تعليماً المتعلم ویعلم ما یصدر له وما یضره وفق التربیة العلمیة التي ذکرها - 01:04:58

الموافقة ذکر المصنف ووفقاً لله معملاً اخر من معاقل تعظیم العلم فهو سلوك جادة الموصولة اليه. اي لزوم الطريق التي تبلغك العلم. لان كل مطلوب له طریق یوصل اليه فمن سلك جادة مطلوبه وصل الى ما طلبه ومن عدل عنها لم یظفر بمطلوبه. فمن اخذ اخذ حسناً - 01:05:28

طريق العلم وصل اليه. ومن عدل عنها ظل ولم ینل المقصود. وربما اصاب فائدة قليلة مع تعب كثير وهذا الطریق الممنوع في اخذ العلم بینه جماعة من المتكلمين في هذه الحقيقة منهم الزبیدی في الفیة السند. اذ قال فما حوى الغایة في الف سنة - 01:05:56  
شخص فخذ من كل فن احسن به حفظ متن جامع للراجل تأخذه على مفید ناصح. فطريق العلم مبنیة على اصبرین احدهما حفظ متن جامع للراجل. فلا بد من حفظ. قال شیخ شیوخنا - 01:06:26

محمد ابن مانع رحمة الله في ارشاد الطلاب اجمع العقلاء ان العلم لا ينال الا بحفظ اجمع العقلاء ان العلم لا ينال الا بحفظ انتهى كلامه بلفظه او قریباً منه. ثم ذکر المصنف ان المحفوظ المعمول عليه هو المتن الجامع - 01:06:46  
الراجل اي المعتمد عند اهل الفن. فالمحفوظ المبتعی هو متن تلقاء اهل العلم بالقبول. فایاک وحفظ متن لم یتلقاء اهل العلم بالقبول.

فمن الغبن المستديم ان يترك احدنا حفظ الالفية لابن مالك الى حفظ الفية السيوط - 01:07:11

او الفية الاجهور او غيرهما من الآليات في علم العربية لان الفية ابن مالك لان الفية ابن مالك هي التي تلقاها اهل العلم بالقبول. واياك وسلوك جادة محدثة في حفظ العلم. فان - 01:07:40

مخترعات الاذهان ومبتكرات العقول لا تتناهى لكن العمر اضيق والنفس اغلى من ان يجعل مرتعا خصبا لكل متكلم. فاذا عرضت عليك جادة ما مما يحفظ فاعرضها على طريق من سبقك. فان كانت هي هي فخذ بها. وان كانت هي هي وزيادة فخذ بها. وان وجدتها على

- 01:08:00

ذلك فاياك واياه. واضرب لك مثلا بینا من الشطط وهو فزع الناس الى حفظ الصحيح فيما يسمى وحقيقة مختصر الصحيحين على نهج ليس معتمد عند المحدثين فان هذه جادة انما حدثت في - 01:08:30

القرن الخامس عشر ولم تكن من قبل ابدا. ولم تزل وصية اهل العلم ان يحفظ المبتدأ في الحديث الاربعين النووية ثم العمدة ثم بلوغ المرام ثم رياض الصالحين لان هذه الكتب جمعت اصول الحديث النبوي. وكم من باب من ابواب الدين يفرغ المراء من حفظ الصحيحين بالفاظهم - 01:08:50

تماما فلما يعرف فيه شيء. واذا اردت صدق ذلك فخذ كتاب بلوغ المرام. وانظر ابوابا فيها احاديث ليست فيها شيء من الصحيحين فمن حفظ الصحيحين لم يحفظ كثيرا من اصول السنة في هذه الابواب. ولو استمعتم - 01:09:13

الى كلام من سبق من المستنصرحين في حفظ الحديث النبوي لم تجد احدا منهم الا وهو يرشدك الى حفظ الاربعين النووية فعد له بلوغ المرام فرياض الصالحين. فاذا التبس عليك شيء مما ينعت فعليك بكلام السابقين فانه جاد - 01:09:33

النجاة لك. ثم ذكر الامر الثاني وهو اصل العلم على مفید الناصح. فتفزع الى شیخ تتفهم عنه معانیه یتصف بهذین الوصفین واولھما الافادة. والمراد بها الاهلية في العلم اي ان يكون عارفا بالعلم محیطا - 01:09:53

بمسائله اما بالقوة واما بالفعل. وذكر الاصل في ذلك وهو حديث ابن عباس رضي الله عنهم ان النبي صلی الله علیه وسلم قال فاسمعونا ويسمع منكم ويسمع من يسمع منكم فلا بد من اخذه عن شیخ يلقنك العلم يتصل - 01:10:13

بالافادة وهي الاهلية. واما الوصل الثاني فهو النصيحة وتجمع معنیین. احدهما صلاحیة الشیخ للاقتداء به اي ان يكون صالحا للاقتداء به. وليس المراد بذلك الكمال التام. لان الانسان لا يخلو من - 01:10:33

فهو مطبوع عليه ولكن من كثرة حسناته على سیئاته فقد ترشح لحسن الحال وهو العدل عند اهل العلم فان العدل عند اهل العلم هو من غلبة حسناته سیئاته فكانت اکثر ذکرہ - 01:10:53

ابو عبد الله الشافعی وابو حاتم بن حبان في صحيحه ثم قال للاقتداء به والاقتداء بهديه ودله وسمته. والهیدی اسم للطريق التي يكون عليها العبد اسم للطريق التي يكون عليها العبد. وهذه الطريقة المسماة - 01:11:13

بالهیدی تشمل شيئاً احدهما دله والمراد به الهیدی المتعلق بصورة الظاهرة الهیدی المتعلق بصورة الظاهرة والثاني سنته. والمراد به الهیدی المتعلق بفاعله. والمراد به الهیدی المتعلق بفاعله. فحينئذ يكون قوله في هديه ودله وسمته من عطف الخاص على - 01:11:40

ایش على العام فالهیدی هو العام وهذا العام يندرج فيه شيئاً احدهما الدلو والسمع والآخر معرفته بطرائق بحيث یحسن تعليم المتعلم ویعرف ما يصلح له وما یضره وفق التربية العلمية التي ذكرها الشاطبی في المواقفات - 01:12:07

وهذا المعنی من اکد المعانی التي ینبغي تطبيقها في الاشیاخ المعلمین فلیس کل عالم تكون له قدرة على تبليغ العلم الذي بین جنبیه. ولذلك ربما كان تصنیفه احسن من تعليمه - 01:12:29

فینبغي ان یتلمس المتعلم في من یأخذ عنه العلم کونه من یحسن معرفة طائق التعليم في ایصال العلم فهو یعرف ما يصلح للطالب ويصلح به الطالب. لا یراعي في ذلك رغبته وهو اه - 01:12:52

یده وانما یراعي ترقیته. فهو یرقیه في هذا العلم بما یبدو له من وجوه الاحسان. فمثلا لو سألتني الان عن رجل تأخذ عنه علم

الفرائض لم اعدل لك احدا في الرياض من الشيخ ناصر الطريبي - 01:13:12

مد الله في عمره لماذا؟ لانه لا يرضي ان يشرح لك الفرائض دون ان يعطيك مسائل تحلها في بيتك ثم تأتي من غد فيصح لك فهذا يحسن طريقة التعليم. فعلم الفرائض دون المسائل - 01:13:32

هو حال من يخوض في بحر ولا يحسن استباحة فاذا قيدت هذه القواعد بمسائل تحل ويتدرب عليها الطالب عند ذلك انتفع بتدرис بتعلم الفراغ. مثال اخر علم العربية فان علم العربية واعني به النحو جدالا يقرن. بالاعراب لم ينتفع - 01:13:51

الطالب من دراسته وقد صار مآل الناس دراسة علم النحو منفصلا عن علم الاعراب فلا تجدوهם دون شيئا من الكلام فربما اخذوا باب الفاعل ثم لم يتدربيوا على الاعراب فيه. فلا يحسنون حينئذ - 01:14:15

العلم النحو وربما صار شاقا عليه. فاذا وجدت من المعلمين لبيبا فطنا يعلم ما يصلح لك فانتفع به واقبل عليه. واياك وشيخا يلبي بغيتك دون رعاية ما يصلح لك واذكر من وطن ذلك في حياتي - 01:14:35

ان شابة يافعا اهتدى فاحب ان يطلب العلم فذهب الى احد الاشياء فقال اني اريد ان اقرأ عليك في الحديث فقال له الشيخ هات مسندنا الامام احمد. لان طبعة الرسالة كانت حديثة الصدور - 01:14:58

فمثل هذا الم تعلم انما يلقم شيئا يقتله لانه قد رفع الى ما لم يحيط به علما فهو كمن رقص السطح بلا سلم لا يستطيع ان يرجع فلا ان تدعى بذلك الا بان يصمت وهذا من اسباب السقوط في العلم - 01:15:20

فان من اسباب انقطاع المتعلم عن العلم هو عدم ترقيته شيئا فشيئا فيهلك بسبب ذلك وسيأتي جملة من القول تبينه نعم العقد السادس قال ابن الجوزي رحمة الله في صيد خاطره ممدود - 01:15:39

من كل من ولا جهل به الاسرائيلي. ويقول في شأن الطلاب ولا ينبغي للفصيلة الناجعة التي تعين على اهل الكتاب والسنة. الى جانب النفس اخوة على تعلمهم ولا يصح لهم ان يعيي العلم الذي يجهله ويستقي بعلمه فان هذا نقص ورذيلة والعاقل ينبغي - 01:16:00

ومن يتكلم بعلم او يسكت به. واذا دخل تحت قول الخائن اتاني اندم جهلا علوما ليس ولكن الرضا انتهى كلامه. وانما وانما تتفع من علم الاعتماد والصيام احدهما تقديم مما ينتقل اليه المتعلم عبودية لله - 01:16:30

في كل من حتى اذا استكمل انواع العلم النافعة نظر الى فقال ومن طيار جيشفنا غدا يقول احدهم. وان ترد تحسينة من جنب ما وعن سوى مقابل انتهاء من؟ وفي تواجد علوم - 01:17:00

نجاهم وما استبق ليخرج ومن عرف من نفسي قدرة على الجمع جمع وكانت غير استثناء من العموم ذكره وفقه الله معهدا اخر من عهد تعظيم العلم وهو رعاية فنونه في الاخذ. اي الاعتماد بها والاقبال عليها - 01:17:30

تقديم الاهم فالهم اي تقديم اعلى رتبة فيما يحتاجه الانسان على ما دونه من العلم. واورد صدر قوله كلام ابن الجوزي اذ قال جمع العلوم ممدوح اي ضم اطراف العلوم والتأليف بينها في النفس ممدوح - 01:17:50

ثم ذكر قول ابن الوردي رحمة الله من كل فن خذ ولا تجهل به فالحر مطلع على الاسرار ورد كلام شيخ شيوخه محمد ابن مانع في ارشاد الطلاب من انه لا ينبغي للعقل ان يترك علما من العلوم - 01:18:10

اذا كان يعلم لنفسه قوة على تعلمه ولا يسوء له ان يعيي العلم الذي يجهله ويزهي بعالمه فان هذا نقص رذيدة فالعقل ينبغي له ان يتكلم بعلم او يسكت بعلم والا دخل تحت قول القائل اتاني يعني بلغني اتاني ان سهلا لما - 01:18:31

علوما يعني ذم بجهله علما ليس يعرفهن سهلا ليس سهل علوما لو تراها اي تلقاها بقراءة ما قلها يعني ما ابغضها والقليل البغض. ومنه قوله تعالى ما ودعك ربك وما قال - 01:18:51

ولكن الرضا بالجهل سهل. ولكن الرضا بالجهل سهل. قال خالد البرمكي من جهل شيئا انكره وعاداه. من جهل شيئا انكره وعاداه. ثم ذكر ان رعاية فنون العلم تتفع باعتماد اصلين احدهما تقديم الاهم فالهم - 01:19:11

والمراد بالأهمية ما بينه بقوله مما يفتقر اليه المتعلم في القيام بوظائف العبودية لله. لانك تطلب العلم لتعبد الله على بصيرة فان اول اصول نية العلم ان ينوي رفع الجهل ايش؟ عن نفسه فالاهم في - 01:19:41

حقه العلم الذي يرفع به الجهل عن نفسه في عبودية ربه. فلو مثل لكم رجل يريد ان يطلب العلم وبين ناظريه درسان. احدهما في شرح رسالتي شروط الصلاة واركانها وواجباتها امام الدعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمة الله. والآخر درس في شرح

01:20:01

صحيح البخاري وتفسير ابن كثير. فايهما هو به اولى؟ الاول ام الثاني ما الجواب؟ الاول لاحتياجه اليه في عبادة الله سبحانه وتعالى. فيقدم الاهم على غيره وينظر في تلك النية ما يفتقر اليه في معرفة ربه سبحانه وتعالى. ولذلك فان العلم لا يؤخذ قفزا. وانما يؤخذ العلم - 01:20:31

بحسب افتقار العبودية. وعلى هذا درج هذا البرنامج برنامج اصول العلم. وغيره من البرامج فان وضع علمي لا ينبغي ان يكون ابتكارا ذهنيا وانما يكون عبادة لله سبحانه وتعالى. فتعلم الانسان ما - 01:20:58

في اعتقاده وفي طهارته وفي معاني كلام الله سبحانه وتعالى وغير ذلك من المهمات مقدم على غيره وانتفاع المعلم مهما بلغ ذكاؤه وفطنته بذلك اكثر من انتفاعه بتعليم غيره. ومن المعلمين من - 01:21:18

بتعلم الكتب الكبار والزهد في الصغار مع ان الذي يعلم المختصرات يقرب الخلق الى الله اكثرا. الذي ليعلم المختصرات يقرب الخلق الى الله اكثرا لان هذا هو العلم الذي يلزمني. ولو مات الانسان وما تعلم الا اصول المختصة - 01:21:38

التي يعبد بها الله سبحانه وتعالى لكان انجى له من ان يتعلم صحيح البخاري لو ان انسان اهتدى فلازم شيخا فقرأ عليه البخاري من اوله الى اخره في اثنى عشر سنة - 01:21:58

فان تعلمك لما يلزمك من اعتقاد وطهارته وصلاته اولى وانجى له من ان يتعلم كتابا بهذه المنزلة العظيمة في الاسلام فان كتاب البخاري هو من اعظم الكتب في الاسلام. بل ليس بعد القرآن الكريم كتاب اعظم منه كما ذكره ابن - 01:22:14

البنية الوصية الصغرى ولكنك انت احوج الى ما تعبد به الله سبحانه وتعالى مما يلزمك من الدين ثم ذكر الاصل الاخر وهو ان يكون قصده في اول طلبه تحصيلا مختصرا في كل فن. فتقصد الى المختصرات في كل - 01:22:34

من الفنون الاسلامية حتى اذا استكمل انواع العلوم النافعة نظر الى ما وافق طبعه منها. وانس بنفسه قدرة عليه فذبح فيه سواء كان فنا واحدا ام اكثرا. فاذا حصلت متنا وثيقا في الاعتقاد مؤخرة الفقه - 01:22:54

في الحديث ورابعا في التفسير وخامسا في اصول وسداسا المصطلح وسابعا في النحو الى غير ذلك من انواع العلوم النافعة فانك ستتجد في نفسك ما يواافق شيئا منها وتميل اليه بطبعك وتأنس به. فلا تثنى بحين - 01:23:14

اذ ان تتبحر في ذلك الفن. وانما التكذيب والعين والذنب لمن حصر نفسه على حل واحد لا يتعداه ولا يعرف الا اياه. فاذا سأله فيما يلزمك من دينه قال لك استاذ العقيدة انا ليس تخصصي فقه وانما تخصص العقيدة. فقال استاذ الفقه انا ليس تخصصي - 01:23:34

في العقيدة وانما تخصص الفقه وهذا جهل بدين الله سبحانه وتعالى فان هناك من العلم قدر يلزمك كيما كن عالما او معلما او قاضيا او مفتيا او حاكما فمن الجهل والغيب الامر ان تكون - 01:24:02

غافلا عنه سئل احدهم اذا ترك الانسان ناسيا اثناء وضوئه غسل احدى يديه الى المرفق وهو بعد عند محل الوضوء هل يقصد هذا العضو فقط ان اعيدوا وضوئهم كله. فسكتوا - 01:24:22

سكت هذا خريج جامعة ويحمل شهادة علمية اكاديمية لكن العلم ليس بالشهادات. العلم ان تطلب العلم لله عز وجل. ان تتعلم العلم لتعبد الله عز وجل اذا تعلمته من هذه النية وقرأ في قلبك. واذا تعلمتها بغير ذلك ذهب من قلبك. ولذلك تجد انسانا متخصصا - 01:24:51

ماء يفرغ من اعلى شهادة علمية في الترتيبات الاكاديمية الناظمية فما هي الا ثنيات حتى يذهب عنهم علم تخصصه فلا يحيط الا بالشذرة التي صار يدرسها كل سنة. وقد علمت منهم قوما - 01:25:14

باعوا مكتباتهم بعد الفراغ من الحصول على شاكلة فهذا لاي حاجة لا ريب انه مذموم وهذه الاحوال لا نذكرها اقتراحا لتحصيل هذه الشهادات. بل ذلك مما يمدح لانه مما صار في عرف الناس. ولكن - 01:25:39

ان يذم لكن الذي يذم ان يكون الانسان في الاسم عالمة وفي الحقيقة جاهلية. وقد ذكر في اخبار العالمة صالح ابن عثيمين مكة في حينه من الحنابلة انه حظر الى مجلس الشيخ محمد نصيبي - [01:25:57](#)

فلما سلم عرفة الشيخ محمد نصيبي بالحاضرين و كانوا اربعة. فقال هذا فلان دكتور في كذا وهذا فلان دكتور في كذا وجد الشيخ اجتماعهم مناسبة لمطارحتهم للعلم في ابوابها في ابواب التي يسكنونها ينسبون اليه. فسأل الاول في علمه فلم يجب - [01:26:18](#) والثاني في علم التلاميذ والثالث في علم التلاميذ والراجل امي فلم يجب فضحك وقال ياشيخ محمد منسوبين الى التخصصات ولا يعرفونها. فهم في الحقيقة في ايش؟ مفقود منهم. فلذلك طالب العلم الحريص كما ينبغي له ان يحرض على هذه الشهادة - [01:26:46](#)

ونحن من المنتسبين الى ذلك ينبغي له ان يحرض على العلم الاصيل حتى لا يفقد حقيقة العلم التي ينبغي منه. ثم ذكر من طياب الشناعة قول احدهم وان ترد تحصيل فن تميية يعني اتهمه. وعن سواه قبل الانتهاء له. وما كلامه زجر - [01:27:06](#) اي انتهي عن ذلك وفي ترابط العلوم يعني جمعها مترادافة المعن جاء يعني ان تطلب علمين فاكثر في وقت واحد من توأمان استبقا لن يخرج. يعني المرأة التي تكون حاملا بتوأمدين. اذا استبقت في الخروج فانهما لم يخرجا - [01:27:26](#) والمراد ان يخرج والمراد بالطيار من الشعور هو البيت الشائع الذي لا يعرف قائله هو البيت الشائع الذي لا يعرف قائله. والى ذلك اشرت بقول وشائع الابيات ما لم يعلم قائله الطيارات بين - [01:27:46](#)

الامامي وشائع الابيات وشائع الاشعار ما لم يعلن قائله الطيارات بين الامم. ثم قال ومن عرف عن نفسه قدرة على الجمع اي جماعة وكانت حال استثناء للعلوم فاذا وجد الانسان له قدرة على ان يجمع بين علمين او اكثر جمع ذلك في طلبه وكان - [01:28:06](#) من العموم فالاصل ان يقبل ملتمس العلم على فن واحد متدرجا. فاذا استوفى مختصراته الى فن اخر فان لم يتهيأ له هذا لعدم وجود الشيخ الذي يقبل له يقبل عليه كمال الاقبال بمطلوبه او يقتضي ذلك - [01:28:26](#)

كاحوال الخلق او غيرها فان الانسان يلاحظ ما يسير به سائر حسنا في العلم. فلا غباؤه ان يحضر الانسان درسا في الفقه ودرسا في العقيدة اذا كان يمكنه الجمع بينها بالفهم والادراك ودوام الاستنكار والمراجعة. واما - [01:28:46](#)

من كان لا يستطيع ذلك فانه يجمع نفسه على علم واحد حتى يتلقنه. وقد ذكر احمد ابن الامين في الوسيط ان رجلا من من كان يلتمس علم العربية من علماء شنقيط كان لا يقرأ عنه شيء على شيخه من الالفية الا بيتا واحدا - [01:29:06](#)

كل يوم كانت له قدرة على ان يحفظ ويقرأ غيره. فقال له صاحب له عجل يعني عجل للجهة حتى ترجع الى قومك. فقال العجبة اردت ما معنى هذا؟ معناه انه يريد ان يستوفي علم كل بيت فلا يحتاج الى الرجعة مرة اخرى الى الاوبة مرة اخرى - [01:29:26](#) ليسأل عن معنى من معاني الالفية. فاذا راعى الانسان نفسه في كمال الاقبال حصل. واما اذا كان يثبت خط عشواء فانه يفلس في العلم. ومن هنا احتاج المتعلم الى الشيخ المرشد - [01:29:52](#)

فان من يطلب العلم الى مرشد لا يصلح ولابد ان تكون بينه وبين شيخه الذي يطلب عليه العلم صلة يسترشده فيما يقرأ وفيما يحضر وفيما يترك وفيما يقبل حتى يفلح لانه يدخله على ما ينفعه. واما الذي يرجع الى تقدير نفسه فانه لا خبرة له بالعلم - [01:30:08](#)

فاذا رجع الى نفسه وقدر ان يأخذ هذا ولا معرفة له ربما اضر بها. نعم قال قال الحسن البصري رحمه الله العلم في الصغر كالنعش في الحجر وقوه بقايا قوه بقاء النفس في الحجر. فمن اغتنى شبابه ومن احمل عند مشييه سوي. يبتسم سن الشباب - [01:30:32](#)

عدلواها عندي سن الشبابية فتاة انا وقعت عدم هذا من مقولي وليس من منقول سن الشباب نعم ولا رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا كبارا ذكره خير رحمة الله في كتابه العلم من صحيحه. وانما يحصل التعلم بالكتاب كما بينه - [01:31:12](#)

في هذه الدنيا والدين لكثرة الشواغل وغلبة القواطع فمن قدر على نفعها عن نفسه ادرك العلم ذكر المصنف وفقه الله بالعلم وهو المبادرة اي المسارعة الى تحصيله الصبا والشباب اي اثبات سن الصبا والشباب غنية في طلبه. ثم ذكر - [01:31:55](#)

قال الامام احمد ما شبهت الشباب الا بشيء كانت في كمي فسخط. فالشباب الذي تغفل فيه انما هي صورة ستلفوها فالايات فاها تتبع بما انت فيه قبل ذهابه. والعلم في سن الصغر اسرع الى النفوس. اسرع الى النفس. واقوى - [01:32:25](#)

ووصولا ولصوفا. قال الحسن البصري العلم بالصيغة كالنقوش بالحجر. اي كثرة بقاء النقوش في الحجر. فكما ان نقش الحجر ان يبقى مدة طويلة كما تشاهدونه في النقوشات المحفوظة على الصخور والاحجار في اطراف الارض فكذلك العلم في الصغر - 01:32:45 يبقى مدة طويلة فمن اغتنم شبابه من قربه يعني حاجته وبغتته وحمد عند مشببه سوى فتى عند المشيب يحمد القوم المراط ثم بين انهم لا يتوهם مما سبق ان الكبير لا يتعلم بل - 01:33:05

هؤلاء اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم تعلموا كبارا. قال البخاري رحمة الله في كتاب العلم وتعلم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كبارا فالكبير يتعلم وما حسنت بك الحياة وكان عقلك مجموعا في ذهنك فان لك قدرة على العلم وانما - 01:33:25 فتفقد قدرة العلم اذا فقد العقل. اذا صار الانسان هرما لا عقل له فانه لا يتمكن من العلم. واما ما دام الانسان حيا حاضر العقل فانه قادر على التعلم. وقد ذكر في اخبار ابي الفرج ابن - 01:33:45

انه طلب علم القراءات بعد سن الثمانين. فاذا كان الانسان بعد حفظا عقله وذهنه فانه يقدر على حفظ العلم ومعرفته. ولكن التعلم في الكبر يعصوا ولا يتذمرون. كما بينه الامامي في ادب الدنيا والدين. وعلل ذلك بكثرة الشواغل - 01:34:05 فالولد والاهل لهم مطالب وغلبة القواطع التي تمنع الانسان من اخذ العلم وتکاثر العلائق وهي اتصالات العبد بنفسه وبغيره فمن قدر على دفعها عن نفسه ادرك العلم ولو كان كبيرا. وفي سير الاولين - 01:34:35

مثل من ذلك فالقفال الشافعي انما طلب العلم كبيرا. وترأس في العلم وادرك حتى صار اماما من التي الشافعية في زمانه. فمهما بلغت من العلم من العمر فانك قادر على ان تبلغ العين - 01:34:55

ولكن الشأن على كمال الاقبال على العلم والصدق فيه. نعم ان تعصيا قال تعالى وقد وقع قال تعالى وقال الذين وهذه الاية حجة في لزوم تأليف طلب العلم والتدرج به وترك العجلة. كما ذكر الخطيب - 01:35:15

في مقدمة جامع التفسير. ومن شيء من نحاس الذي قومه رحمة الله اليوم المصنفة حفظ واستشراف التي لم ينتفع الطالب فاعلم اليها. ومن تعرض للنظر في المكونات وقد يجني على دينه. وتجاوز الاعتدال بالعلم ربما - 01:36:15

عبد الكريم ابن فاعل بدمشق الشام في القرن الماضي طعام كبار السن وفقه الله معقدا اخر منعقد تعظيم العلم وهو لزوم التأني في طلبه وترك العجلة بان يلتمسه باخذة شيئا فشيئا فاخذ العلم لا يكون جملة - 01:36:55

واحدة لان القلب يضعف عن ذلك. وكما يجد احدنا ثقل شيء يرفعه في يده فان القلب يجد ثقلا فيما يؤتاه من العلم. قال الله تعالى انا سنلقي عليك قولا ثقيلا - 01:37:25

القرآن فوصفه بالثقل. واذا كان هذا وسط القرآن الميسر كما قال تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر. فما الظن بغيره من العلوم فالعلوم الثقيلة وان سهل حفظها عشر ضبطها. فالقرآن سهل في اخذه - 01:37:45

ثقل في ضبطه والمراد بالضبط الضبط لفظه وضبط معناه في ما يشمل العمل به ايضا فهو ثقيل في ذلك. ووقع تنزيل القرآن منجما يعني مفرقا موزعا باعتبار الحوادث والتوازن رعاية لهذا الامر. واصل النجم الوقت المضروب. اصل النجم - 01:38:05

الوقت المضروب فاذا قيل شيء منجم اي شيء مجهول على اوقات مفرقة معينة. ثم اورد قول الله تعالى وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملته واحدة. كذلك اي انزلناه مطابقا لثبتت به فؤادك ووقت - 01:38:35

له توطيلا وهذه الاية حجة في التأني في لزوم التأني في طلب العلم والتدرج فيه ذكر ذلك الخطيب البغدادي في الفقيه في مقدمة جامع التفسير فهي اصل في اخذه على هذا النحو. فمن اراد ان يأخذ على غير ذلك فانه - 01:38:55

لا يعني ان لم يدركهم. واورد قول ابن نحاس الذي ذكره في ترجمته ابن ابن الذي ذكره في ترجمته السيوطي في بغية الوعاء في تراجم الالاء انه قال اليوم شيء وغدا مثله من نخب العلم - 01:39:15

فقط يحصل الله بها حكمة وانما السبيل اجتماع النقط اي ان السبيل الاعظم انما يكون باجتماع قطرى الماء من السماء يتکاثر صار صينا عالما ثم ذكر كيفية لزوم التأني والتدرج وانه يكون - 01:39:33

بالمتوتون البساط المصنفة في فنون العلم. فتعمد الى المختصرات التي صنفها اهل العلم في فنونه فتى تأخذها وذلك الالخذ يكون بما

ذكر حفظا واستشراحا. فتأخذها لحفظ مبنها وفهم معناه ثم يقارن ذلك الميل عن مطالعة المطولات التي لم يرتفع الطالب الوعد اليها.

فلا يقبل - 01:39:53

بنفسه على الخوف في نهمه المطولات وهو بعد لم يتزحزح للدخول في غمارها. ثم ذكر ان من تعرض للنظر في فقد يجني على دينه وتجاوز الاعتدال في العلم ربما ادى الى تضييعه. وشاهده من بدائل الحكم قوله عبد الكريم - 01:40:23

الرافعي احد علماء الشام طعام الكبار سم الصغار. اي ان الطعام الذي يجعل للكبير اذا دفع الى اهله واعطبه. فلو غمت ان تأخذ لحمة وشحما فتضرب به في طيب الارز فتدفعه لقمة سائفة في فم جنين ذي يومين فقد اهلكته - 01:40:43

فكذلك العلم اذا رمت ان تأخذ لقمة منه فتدفعها الى قلبك وانت بعد لم تقدر على فانك تموت وتذهب وهذا من اسباب السقوط في العلم. فان من الناس من يحب العلم ويروم طلبه. لكنه لا يحسن اخذة. فيترقى - 01:41:10

بلا هواة الى المطولات. فاذا قيل ان ثمة درس ان ثمة درس في الاصول قال هناك درس اعلى واغلى في صحيح البخاري. وهو بعد لا يعرف اصول دينه. فمثل هذا مثل ذلك الدافع - 01:41:34

الربيع اللقمة من الشحم واللحم يقتل نفسه فما هي الا مدة يسيرة فيحضر مندفع ثم يتأخر مرتفعا فتجده في اول الايام مبادرا ثم تجده في اواخر الايام المغالية لان قلبه لم يتأهل لذلك فهو يجد صعوبة في تعاطيه. اخذ - 01:41:58

شالت الانوار في اول الامر حتى اذا قيل بينه وبينها تركها وذهب. لان قلبه لا يقدر على حملها. فاحرص ان تأخذ العلم بما يناسب لك حتى تفلح فيه. واياك والتكبر عليه. تعلمها وتعليمها. فهذه المختصرات - 01:42:26

ظهرت بركتها وابتنت منفعتها. من معلم متعلم. ولم يزل الناس على ذلك طبقة بعد طبقة. و قالوا من بعد فمن اراد ان يرتفع في العلم والدين فعليه بالطريق الماضي. ومن تكبر عنها فان علمه مدخول. ومهمها - 01:42:50

ظهر له من تعليم الكبار وترك الصغار فان علمه ناقص. وكان الاكابر من العلماء لا ينقطعون عن تدريس المختصرات مهما بلغت كتبهم في العلم وقد ذكر في ترجمة التاودي من سودة شارح البخاري وعالم المغرب في عصره وكان يلقب هلال المغرب انه لم ينقطع ان - 01:43:10

تدريس الاجرامية حتى مات. بصغر اهل بيته من اولاد اولاده ونحوه. هذا امام المغرب ولكن الكتاب الذي يبتدئ به في العربية كان يحرص على ان يعلمهم كان يحرص ان يعلمهم اصدقاء فلم يستكتر ان يقال هذا العالم الكبير - 01:43:36

ويدرس هذا الكتاب لانه يعلم ان بركة هذه الكتب ظهرت وابتنت وانتفع بها الصغير والكبير. فالذى يبتدأ بها والذى يتركها فانه لا ترجى منفعته بسواد. نعم. الصوم من علمه ارحمنا - 01:43:56

ولتحصيل كمال تارة اخرى. قال تعالى يا ايها الذين واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشية يدعون وجوههم. قال يا كثير في تفسير هذه الاية هي مجالس الفقه ولن يحصل احد من علمائنا بالصبر. قال - 01:44:26

لا يستطيع الجسم. فالصاد يخالف لذة العلم. وصبر العلم نوى اهم ما صبروا في تحمله واخذه. فالحفظ يحتاج الى صبر والفقه يحتاج الى صبر. وحروب مجالس العلم الى صبر ورعاية كفر الشيخ تحتاج الى صبر. والنوع الثاني صوم في اداءه وبذله وتبليغه الى اهله - 01:44:56

بالمتعلمين الصبر على الصبر فيهما والثبات عليهما لكل الى شأن العلا وثمانون. ولكن عزيز في الرجال ذكر المصنف وفقه الله معقلا اخر من عقد تعظيم العلم. وهو الصبر في علم تحمله واداء. لان الامر - 01:45:26

الجريدة لا تدرك الا بالصبر. واعظم شيء تتحمل به النفس طلب المعاني تصرها عليها. فالصبر مأمور به في تحصيل اصل الایمان او كماله. قال تعالى يا ايها الذين امنوا اصبروا واصبروا ورابطوا. وقال تعالى واصبر نفسك مع - 01:45:56

الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يرددون وجوههم. قال يحب ابى كثير في تفسير هذه الاية هي مجالس الفقه. اي ان المجالس التي يجتمع فيها اولئك المربيين وجه الله سبحانه وتعالى الداعين له هي مجالس الفقه فالعبد مأمور - 01:46:16

ان يصبر نفسه عليها ولن يحصل احد العلم الا بالصبر. قال ابن ابى كثير لا يستطيع العلم براحة الجسم فالصبر يخرج من معرة الجهل

وبه تدرك لذة العلم. ثم ذكر ان صبر العلم نوعان احدهما صبر في تحمله وآخذه - [01:46:36](#)

فانت تحتاج الى صبر في حفظه وصبر في فهمه وصبره بحضور مجالسه وصبر في رعاية حق الشيخ وصبر في لمعرفة حق الزميل المقارن. ونوع الثاني صبر في ادائه وبته وتبلیغه الى اهله. فالجلوس للمتعلمين يحتاج الى صبر - [01:46:56](#)

وافهمهم يحتاج الى صبر واحتمال زلاتهم يحتاج الى صبر. فاذا كنت صبرت متعلما فاعلم انك تحتاج ان تكون صابرا معلما. وفوق هذين النوعين من صبر العلم الصبر على الصبر فيهما والثبات عليهما - [01:47:16](#)

ان امر الثبات عزيز وعند مسلم في صحيحه من حديث عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه عن النواس السمعان رضي الله عنه ان النبي صلی الله عليه وسلم لما حدث بالخبر الدجال قال فاثبتو عباد الله. فكم من انسان يروم امرا لكنه - [01:47:36](#)

عجزوا عن الثبات عنه وانما يتهيأ الثبات بالصبر. فمن عود نفسه الصبر صبر وثبت. ومن لم يعتقد ذلك فانه سرعان ما ينقطع عن مطلوبه لكل الى العلا وثباته ولكن عزيز في الرجال ثبات - [01:47:56](#)

وقلت لأخي منظومة الهدایة ان الثبات في الرجال عزا ويظلم الرجال منه العزا. نعم اداب العلم قال ابن القيم في كتابه ملاذ السابقين فمسجد خير الدنيا والآخرة وانما قال ومن هنا كان السلف رحمة الله يعتقدون بتعلم الادب كما يعلمون بتعلم العلم - [01:48:16](#)

قال الموسوي رحمة الله كانوا يتعلمون الحجية ما يتعلمون العلم. فان غاية منهم يقدمون تعلمها ولا تعلم العلم. قال من قريش يا ابن أخي تعلم الادب والياد تعلم العلم. وكانوا يظهرون حاجتهم اليه. قال الحسين - [01:49:14](#)

نحن الى كثير من الادب يحوج منا الى كثير من العلم. وكان المصنفون اليه وتقول اذهب الى ربيعة فتعلم من اجله قبله. وانما حرم رحمة الله فقال ما هذا انت الى يسيرا من احوج منكم الى كثير من العلم. فماذا يقول - [01:49:34](#)

ذكر المصنف وفقه الله فاحيا اخر من معاد تعظيم العلم وهو ملازمة ادب العلم. لان الادب هذا من اعظم اسباب السعادة وقلة الادب من اعظم اسباب الشقاوة. وذكر المصنف من كلام ابن القيم في - [01:50:14](#)

الساركين ما يدرين هذا المعنى ثم ذكر ان العلم لا يصلح الا لمن تأدب بآدابه في نفسه ودرسه ومع شيخه وقليله قال يوسف بن حسين بالادب تفهم العلم يعني بسبب الادب تفهم العلم ومن وجوه - [01:50:34](#)

معناه ان المتأنب يرى اهلا للعلم فيبذل له. وقليل الادب يزع العلم اي يضيع عنده فلا يبذل له ان يحبس ويمنع منه. ومن هنا كان السلف يعتنون بتعلم الادب كما يعتنون بتعلم العلم. قال المرسلين كانوا يتعلمون الهدى - [01:50:54](#)

يعني الادب كما يتعلمون العلم ومنهم من يقدم تعلمه على تعلم العلم. قال ملك ابن انس بقى من قريش ابن أخي تعلم الادب قبل ان تتعلم العلم وكانوا يظهرون حاجتهم اليه. قال مخلد ابن الحسين نحن الى كثير من الادب احوجهن الى - [01:51:14](#)

كثير من العلم وكانوا يوصون به ويرشدون اليه. قالت ام ما لك لمالك فتعلم من ادب. يعني من ادب ربيعة قبل علمه. فالأخذ بالادب وتعلم من اعظم ابواب الديانة ومن - [01:51:34](#)

مفاتيح الكبرى لنيل العلم. ومن الحرمان ان لا يتأنب طالب العلم. وان يترك تعلم الادب انظر هذا الى احدهنا اذا رأى درسا في الادب رأه درسا للعامة. وينسى انه ربما كان - [01:51:54](#)

واحدا منهم اذا كان جاهلا بالاداب التي تتبعي منه. فكم رأينا من احوال في طلاب العلم تخالف الادب ف يأتي احدهم ويفتح الباب دون استئذان فاين عدم الدخول؟ وتجد احدهم يتكلم في محضر اكابر. فاين ادب الكلام؟ في صور شتى؟ ارى وترون - [01:52:14](#)

مثلا منها فينبغي ان يحرض طالب العلم على تعلم الادب ثم يتمثل ذلك واكده ادب العلم لانه اذا حرم ادب العلم حرم العلم. ومن اعظم اسباب الحرمان من العلم في حال كثير من طلبة العصر تضييع الادب. فلما ضاع الادب - [01:52:39](#)

رفع العلم وكان من تقدم من الاشياخ يستفتحون تعليمهم بتعليم طلابهم ادب العلم. فكانت فكانت من الكتب هي اوائل ما يبادر بتعلم المتعلم اياه. وذلك فيما يتعلق بادب العلم. فيكون اخذه من - [01:53:03](#)

اللي بعده على وجه الاذى. واما اليوم فقلت العناية بالاداب تلقينا وحظا وتحريظا. فتجد المعلم لا يعلم طلابه الادب. واذا رأى منهم ما يخل بالادب لم يتشغل باصلاحهم. وصار لسان احدهم - [01:53:23](#)

المصلح الله. تجد ان الشيخ يجلس على الكرسي ثم يجد الطالب امامه ويكلم بالهاتف في الدرس ثم لا يصدره عن ذلك. ولا ينهاه عن انه في مجلس علم ينبغي ان يكون بقلبه. وليس هذا فيما وقع من طالب في اخر - [01:53:43](#)

الصفوف ربما عذر لان المتأخرین لهم اعذار ولكن الشأن في رجل يقرأ كتابا عظيما هو صحيح البخاري هذا واقع في الرياض يقرأ صحيح البخاري ورن الجوال ليرد عليه الشيخ يشرح فهو يرد الجوال ان الشيخ مشغول بالشارع فهو عنده مكالمة - [01:54:02](#)

مهم اين اللادب من هذا؟ والله لا ينال العلم. والله لا يفهم البخاري. كيف يفهمه وهو بين يديه؟ اعظم كتاب في السنة النبوية؟ هوشيخ يشرح هذه المعاني ثم هو يتكلم بالجوال. لا يمكن يا اخوان ان ينالوا العلم ابدا. وقس على هذا النظير ما - [01:54:22](#)

في ابواب تضييع اللادب فمن اعظم ما ينبغي ان تعتني به ان تعتني بتعريج اللادب في طلب العلم. ثم باستعمال اللادب في العلم حتى والا اعلم انك ست Horm the العلم اذا لم تتأدب. فاللادب تفهم العلم. ويسوء اللادب - [01:54:43](#)

يضيع العلم فمستقر ومستكثر ومقبل ومدبر. ثم ذكر كلاما بالليث ابن سعد نحن به احق اذ قال هذا انت الى يسير من اللادب احوج منكم الى كثير من العلم. فينبغي ان يتعاون طالب العلم نفسه في اللادب وان - [01:55:03](#)

الى اللادب في ابواب الدين كافة ولا سيما في ادب العلم حتى يكون متأدبا في العلم. لان هذا مقام وهو مقام العلم من اعظم المقامات التي ورث فيها النبي صلى الله عليه وسلم - [01:55:23](#)

والاكابر من الملوك وغيرهم يجعلون نظاما لمحالسهم يسمى بالبروتوكول او باللاتيكيت او بغيرها مما اصطلاح عليه الناس فاذا فقد هذا منا في ادب العلم كحل ان يفقد منا العلم. ينبغي ان يحرص الانسان على - [01:55:42](#)

اللادب الذي تكون يتعلق بالعلم في نفسه ومع شيخ ومع قديمه ومع كتابه وفي مجلسه. نعم من لم يصنع العلم كما قال الشافعي ومن اخل بالمراتب فلم يعظمها الحال الى زوال رحمة الله - [01:56:02](#)

وتبعه قد استنبطت من القرآن كل شيء فقال في قوله تعالى ومن الزم علم النفس للطالب تحريه بالمرءة وما يحمل عليها والتي تخل بها او صبت الاراضي والفساق - [01:56:32](#)

صارعة الاعداد والصغرى. ذكر المصنف وفقه الله معهدا اخر. من معاعد تعظيم العلم وهو صيانة العلم بما يشين اي حفظ العلم عما يقبح ما يخالف المرءة ان يباين المرءة ويحرمنها. لان من لم ينصر العلم لم ينصر - [01:57:22](#)

قاله الشافعي ومن اخل بالمرءة وقع في القبائل واستخف بالعلم فتفضي به الحال الى زوال اسم العلم عنه قال وهو ابن منبه لا يكون البطل اي الماجن المتبع عن خلائق اهل العلم من الحكماء. وجامع المرءة - [01:57:42](#)

فيما قاله ابن تيمية الجد استعمال ما يحمله ويذنبه. وتجنب ما يدنسه ويذنبه وتبعه احمد ابن تيمية رحمة الله تعالى فالمرءة جامعة الاستعمال كلي ما ما يحمل الانسان ويذنب مع - [01:58:02](#)

كل ما يدنسه ويذنبه وان يقبحه ويؤسفه. فاستنبط سفيان ابن عيين المرءة من القرآن في قوله تعالى العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين فيها الامر بمخالفة المرءة وحسن اللادب ومكارم الاخلاق. ثم ذكر المصنف - [01:58:22](#)

ان من الزم ادب النفس للطالب تحليه بالمرءة. وما يحمل عليها وتنكبه خوارمها التي تصل بها. وخوارم المرءة هي مفسداتها. وخوارم المرءة هي مفسداتها. وهذه الخوارج اذا جانت في ميدان مروءة العبد فاما ان تضعفها واما ان تذهبها. فاذا تعاطى الانسان خوالم المرءة اما ان تضعف - [01:58:42](#)

مرءته واما ان تذهب مع الايام والليالي فيكون ساقطا لا مروءة له. وخوالم المرءة كثيرة ذكرها الفقهاء واورد المصنف طرفا منها فكل ما بين الشرع وخالف العرف ان درج في - [01:59:13](#)

قوارم المرءة فيجب ان يتبعده منه طالب العلم. وطالب العلم ينبغي ان يكون شريف النفس. عالي القدر متربعا عن القبائح والسفافش من المخلات بالمرءة لان العلم ميراث النبي صلى الله عليه وسلم - [01:59:33](#)

فمن اراد ان يعظم النبي صلى الله عليه وسلم فليعظم ميراثه. ومن تعظيمه صلى الله عليه وسلم اظهار العبد شرف العلم تحليه بالاخلاق الكاملة. وكان عمر يقول احب الي ان يكون القارئ ابيض الثياب. انتهى كلامه. يعني - [01:59:53](#)

تعظيم العلم والمراد بالقارى يعني طالب العلم لان لون البياض ممدوح محبوب شرعاً وعقولاً فمن كمال طالب العلم ان يكون على الحال العالية في لباسه. فكما يكون ذلك مطلوباً في هندامه وخلقانه - 02:00:13

يطلب ذلك بخصائصه في خصاله واخلاقه. نعم. المرحلة الثانية عشر انتخاب الصحبة الصالحة له فيحتاج طالب العلم الى معاشرة غيره والسمانة في العلم ان سلمت من الوصول الى المقصود. ولا يحصل بقادص العلا الى اتخاذ شرية صالحة - 02:00:33 التي تعينه فان للخير في خيره اثرا. رواه ابو داود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال نظري اليه وانما فان المعاشرة الثالثة الفضيلة والمنفعة والمادة لا يضره شيخ شيوخنا محمد الخضر بن الحسين في رسائل الاسلام. فلتقم صديقاً فضيلة الزميلة - 02:01:03

فانك تعرف منه وقال ثمان رحمة الله ويحذر كل الحذر منه مخالف السفهاء ذكر المصنف وفقه الله معهداً اخر ومن عقد تعظيم العلم وهو انتخاب الصحبة الصالحة لهم اي اختيار صحبة صالحة تشارك - 02:01:43

والطالبة التماسي لان الانسان مدني بالطبع يفتقر الى اتخاذ زملاء له يشاركونه مطلوباته قال الله سبحانه وتعالى وجعلناكم شعوباً وقبائل لتعارفوا فهذه الاية اصل المدنية في القرآن وان الانسان يحتاج الى انسان بغيره في عمران الارض. ومن جملة ذلك زمانة غيره في طلب - 02:02:13

العلم والزماله في العلم ان سلمت من الغوايبي المفسدة لها فانها نافعة في المقصود الى الوصول الى وينبغي ان يحرص الانسان على انتخاب صحبة صالحة تعينه لان للخليل في خليله اثرا - 02:02:43

او نصده من السنة قوله صلى الله عليه وسلم الرجل على دين خليله. فلينظر احدكم من يخالف اي ان الرجل يكون في الذي يلزم مقتدياً بمن يخالفه. فلينظر الانسان الى خليله الذي يتخذه. روى ابن - 02:03:03

في كتاب الابانة الكبرى عن الاصمعي قال ما رأيت بيتاً اشبه بالسنة من قول الزبير بن عدي عن المرأة لا تسأل وابصر قرينه ان المقارن بالمقارن يقتدي. ثم اورد كلمة نفيسة عن - 02:03:23

الاصفهاني اذا قال ليس اداء الجليس لجليسه بمقاله وفعاله فقط اي انه لا تنتقل من رجل الى اخر يجالسه بالقول والفعل فقط. بل بالنظر اليه. اي انه لو لم يكن حظه منه - 02:03:41

الا ان يكون ناظراً اليه انتقلت عدواه في حاله كاماً او نقصاً الى ذلك النار. وقد ذكر ابو بكر الروذبي ان خمسة الاف كانوا يحضرون مجلس احمد لا يكتبون شيئاً ينظرون الى هديه وستته ودله - 02:04:01

فكانوا يسترشدون بالنظر وتنتقل احوال الكمال منهم رحمة الله تعالى اليهم. وفي الاحاديث النبوية ما يشهد بسريان الاثر بالنظر فقط وهو في كلام قدماء الفلاسفة من الاسلاميين وغيرهم كثير فالانسان اذا اجمل النظر الى - 02:04:21

شيء صارت اليه خلاله خصاله وطبائعه. ثم ذكر انه انما يكتنل للصحبة من يعاشر الفضيلة لا من نعمته ولا من لذة لان عقد عاصرة المعاشرة يكون على واحد من هذه الامور التالي. فاولها الفضيلة وثانيها المنفعة وثالثها اللذة. فالمعاشر لا يعاشر - 02:04:41

احدا الا ليطلب فضيلة او ليتمس منفعة او ليجد لذة ذكر هذا المعنى شيخ شيوخنا محمد بن حسين في رسائل الاسلام ثم قال المصنف فانتخب صديق الفضيلة زميلاً فانك تعرف به. لان صديق - 02:05:01

اللذة والمنفعة صرعن ما يذهبان وتنفص رابطة العشرة بينك وبينهم اذا حصل ولا مقصودهما او التمساه فلم يجداه. واما من يعاشرك الفضيلة فانه لا يزال محافظاً عليها ما بقيت هذه - 02:05:21

فضيلة ثم ذكر كلام ابن مانع في وصيته طالب العلم في ارشاد الطلاب اذ قال ويحذر كل الحذر من مخالطة واهلي النجوم والواقحة وسبيء السمعة والاغنياء والبلداء فان مخالطتهم سبب الحرمان وشقاوة الانسان - 02:05:41

قال سفيان ابن عيينة اني لاحرم رجلاً حديثاً غريباً لاجل جليسه. اي امتنع من ان احدث احداً احبه حديثاً غريباً يستفيده لاجل جليسه الذي يعاشره فالعقل ينبغي له ان يتحرز من مصاحبة اهل الواقحة والدنانة والردانة والمجون والبطالة. واعلموا - 02:06:01 لو ان هذه الاوصاف لا يظن انها تفقد من يكون ظاهره دينا. فكم من انسان صورته الظاهرة منسوبة وصورته الباطنة منصوبة من

الملائين. لماذا؟ لانك تجد منه احوالا مخيفة. فتجده ينتسب - 02:06:28

الى الخير ثم لا يصلي في المسجد الا صلاة واحدة. وتجده يلتزم في صورته الظاهرة الخير وتجده كذابا. وتجده في الظاهرة انتسبوا الى الخير وتجده بطلا اذا قال له صاحبه فلنحضر درسا قال فلنجلس - 02:06:48

واذا قال له صاحبه فلنحفظ كتابا قال لنطلب لعابا. وهكذا لا تبحثوا عن باب الخير اذا وجدت منه ما يصرفه فينبع ان يتحرز الانسان من صحبة الناس وان ينتقي من الاخاء ما يفرح بالنسبة اليهم في الدنيا والآخرة. وان يتكشف منهم - 02:07:08

فيما يريد ان يقارنه كانما يريد ان يزوجه. لان الامر عظيم فانها اخلاقه وخلاله تنسى اليك ورأينا هذا كثيرا في اناس كانوا ينسبون الى الصلاح فصحبوا اهل البطالة فانقلبوا اليها. ورأينا - 02:07:34

صحبوا اهل الصلاح وكانت احوالهم الظاهرة على خلاف ذلك فانقلبوا الى الصلاح والهداية. نعم للتلقي عن الشيوخ لا ينفع فهؤلاء طالب العلم تعظيمها بكمال والاشتغال بالنفس والمدافع ولم ينسني العلماء الاعلام - 02:07:54

سمعت شيخنا ابن عثيمين رحمة الله يقول حفظنا قليلا وقرأنا كثيرا فاتبعنا بما حفظنا اكثر من من اتبعنا بما احبنا فهو من اتبعنا بما قررنا. وبالذاكرة ويرضى تعلمها بها المدافعة المدارسة الاقران. رواه البخاري ومسلم عن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله - 02:08:34

عليه وسلم قال انما منع صاحب القرآن كمذهب معقد من عاهد عليها امسكها رحمة الله في كتابه التمجيد عند هذا الحديث. واذا كان القرآن ليس للذكر الكريم المعقدة. من تعاهدها مسكتها. فكيف - 02:09:04

العلوم وبالسؤال عن العلم فحسن المسألة نصف العلم والسؤالات على عظيم ينفعني السؤال. وهذه المعاني وهذه المعاني الثلاثة من علم. بمنزلة الغد في الشرع وتنمية الایمان وقوته. العلم والمذاكرة والسؤال عن تلبية. وفقه الله - 02:09:24

معقدا اخر في معقد تعظيم العلم وهو بذل الجهد اي الوسع والطاقة بضم الجيم وتفتح ايضا في ثلاثة ميادين احدها تحفظ العلم اي طلب حفظه. والثاني المذاكرة به. اي مدارسته مع الاقران. والثالث - 02:09:54

سؤال عنه اي الاستفسار عما يغمض ويشكل منه وساق من القول في ذلك انه لم يزل العلماء الاعلام يحضرون عن الحفظ ويأمرنون به قال شيخنا ابن عثيمين رحمة الله فيما سمعته منه حفظنا قليلا وقرأنا كثيرا فانتفعنا بما حفظنا اكثر - 02:10:18

وانتفعنا بما قرأنا لان العلم المحفوظ يبقى في القلب. فيسهل الوصول اليه والبناء عليه وبالذاكرة اي مدارسة العلم تدوم حياة العلم في النفس. قال المجزي رحمة الله تعالى فاذن للعلم - 02:10:42

مذاكرة فحياة العلم مذاكرته. وقد امرنا بتعاهد القرآن الذي هو قيصر الذنوب. ففي الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة اي المقيدة. ان عاهد عليها امسكتها يعني - 02:11:02

امسكتها وان اطلقها غفل عنها وحل قيودها ذهبت ثم ذكر كلام ابن عبد البري اذ قال في التمهيد واذا كان القرآن ميسر لذكر الابل المعقولة من تعاهدها مسكتها فكيف بسائر العلو - 02:11:22

فيحتاج المرء الى تعاهد العلوم. ومن ظن انه يتعاهد كل ما تعلمه فانه قد ظن غلطا وانما المتعاهد هو اصول العلوم. وهي التي كان ينط بها العلماء. فالظاظ باصول العلوم حفظا واستشراحا وتعاونا - 02:11:42

يبقى العلم معك لان من بنى اصول العلم في قلبه امكنه ان يتكلم فيه. وان ينشئ من افكار المعاني ويستخرج من ظنائين العلم ما لم يقرأه في كتاب لصحة الاصول التي بنى عليها. ومن لطائف الاحباب - 02:12:02

ان اية اشكت اشكلا تفسيرها في كلام الماضي فتكلم فيها الشيخ ابن عثيمين رحمة الله تعالى كلام ثم قال الا انني لم اجد احدا ذكر هذا الكلام وهو الاظهر عندي. فراجع - 02:12:22

احد نجاء الطلبة كتاب التجويد والتحرير للطاهر ابن عاشور. فوجد كلام الطاهر حذو والقذة بالقذة بكلام ابن عثيمين فاخبره بذلك فقال اني لا اعرف هذا الكتاب ثم سأله هل هو مطبوع ام لا؟ فقال هو مطبوع. فالتمس منه الشيخ ان يحضر نسخة له. فانظر الى موافقته - 02:12:42

ضمانات العلم التي بذل فيها بعض اهله كالطالب بن عاشور تحقيقاً لانه بنى على اصول صحيحة. فإذا شيد الانسان علمه عن الاصول الصحيحة في الحفظ والفهم والتعاهد فان علمه يتفجر ويبرز ولو لم يقرأ اكثراً الكتب التي باباً - [02:13:12](#)

الناس وكم من قارئ يستكثر من القراءة لكنه لا يحسن فهم العلم ولا البناء على اصوله وتقريره فروعهم ثم ذكر بعد ذلك منفعة السؤال عن العلم انها تفتح خزائنه فحسن المسألة نصف العلم. والسؤالات - [02:13:32](#)

مصنف احمد المروية عنه برهان جليل على عظيم منفعة السؤال. فالسؤال في العلم نافع. وكم من مسألة لم يصلك علمها الى بسؤال حسن سمعته واذكر من نفائس السؤالات في شرح العقيدة الواسطية للشيخ ابن باز رحمة الله انه سئل هل الصبور من - [02:13:52](#)

باسم الله فاجاب عن البديهية. فاجاب على البديهية لا ففجر هذا العلم عند جماعة من الطلبة بحثوا وراجعوا في المسألة فانظر الى اجابة واحدة من عالم راسخ كم ينتفع بها؟ طلاب العلم فسؤال - [02:14:16](#)

قالوا العالم اذا وقع موقعاً حسناً استفاد منه الطلبة فائدة عظيمة. فسؤالات اهل العلم من طرائق الاستفادة من علمهم اذا وقعت في موقعها الحسن وسيأتي بيان ذلك ثم قال وهذه المعاني الثلاثة للعلم يعني الحفظ والمذاكرة والسؤال - [02:14:36](#) بمنزلة الغرس للشجر اي كالغرس للشجر وسقيه وتنميته بما يحفظ قوته ويدفع افته. فالحفظ غرس العين والمذاكرة والسؤال عنه تلميذ. نعم. اكرام اهل العلم ان فضل العلماء عظيم الشيخ الحاج كل من سمعنا انه حديثاً واستمر هذا المعنى من اخوان محمد بن علي بن ف قال رحمة الله - [02:14:56](#)

تعلم الانسان من فوائد فهو له عقد قال الله تعالى وانما كان مجرد له. متبعاً له فجعله الله اته بذلك. وقد امر السلف حق العلماء اكراماً لهم وتوفيرهما رواه مسلم. رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس من امتى - [02:15:36](#)

كبيرنا الشفاء المتعلم مما يتلو تحت هذا الاصل التواضع له والاقبال عليه وعليكم وعدم الالتفات عنه ومراعاة ادب حديثنا واذا حدث عنه عظمه من غير من غيره منزلته من حيث اراد ان يمألاً - [02:16:06](#)

وليشكر تعليمه ويدعوه له ولا يمكن الاستغناء عنه ولا يأتيه بقول او فعل وليتذكر في اهله. ولا يرضي واما تناسب الاشارة اليهم هنالك اتصال وجيزة الاول الدنيا خطر وهذه وظيفة العلماء الواسطين فيسألون عنها. والثالث ترك اتباعه فيها. والرابع تناسب عذر له بتأويل - [02:16:36](#)

والخامسة كالازتهان يا اعز السبيل لك والمصنوع وفقه الله معطياً اخراً من معاقل تعظيم العلم وهو اكرام اهل العلم وتوقيرهم اي اجلالهم فضل العلماء عظيم ومنصبه الجليل فهم اباء الروح. قال ابو العباس ابن تيمية المعلم والمؤدب - [02:17:16](#)

شيخ اب للروح كما ان الوالد اب للجسد. المعلم والمؤدب والشيخ اب للروح. كما ان اباً كما ان الوالد اب للجسد ذكره تلميذه ابن القيم رحمة الله تعالى فالاعتراف بفضل المعلمين حق واجب - [02:17:56](#)

واستنبط هذا المعنى من القرآن محمد بن علي الاذكي. نسبة الى ادبوا من صعيد مصر. فقال اذا تعلم الانسان من واستفاد منه الفوائد فهو له عبد. اي بمنزلة المملوك له لان له عليه منة. قال الله تعالى واذا قال موسى لفداه وهو يشع - [02:18:16](#)

ولم يكن مملوكاً له اي لم يكن من يملكه منك اليدين رقيقة له وانما كان متلماً له اي تلميذاً اخذاً عن متبعاً له فجعلها الله فتاه بذلك ثم ذكر المصنف دلائل الشرع على اكرام العلماء وتوقيرهم من الحديث - [02:18:36](#)

والاجماع الذي نقله ابن حزم في مراتب الاجماع. فيجب على العبد ان يوقر اهل العلم وان يكرمهم ثم ذكر المصنف طرفاً من الادب اللازم للشيخ يعني الم تعلم مما يدخل تحت هذا الاصل من التواضع له والاقبال عليه من التواضع له والاقبال عليه - [02:18:56](#)

عدم الالتفات عنه ومراعاة ادب الحديث معه. واذا حدث عنه عظمه من غير غلو اي من غير مبالغة في زيادة قدره فلينزله منزلة منزلته لئلا يشينه ان ينقص من قدره من حيث اراد ان يمدحه. وليشكر تعليمه ويدعوه له ولا يظهر - [02:19:15](#)

الاستغناء عنه ولا يؤذيه بقول او فعل وليتلطف بتتبنيه على خطأه اذا وقعت منه الزلة اي ليسك سبيل اللطف في تتبنيه على خطأه اذا بدرت منه زلة لانه ليس احد الا وهو ذو خطأ فالمتكلم في العلم يقع منه الخطأ - [02:19:35](#)

او في العلم كما يقع الخطأ منه ومن غيره في الفعل ووقوع الخطأ والزلة ليس امرا مستنكرًا لانه من الجبلة البشرية. ثم ذكر ان من المناسب للمقام الارشاد الى الواجب ازاء زلة العالم. وهو - 02:19:55

ستة امور الاول التثبت في صدور الزلة منه. اي طلب الثبات في صحة نسبة ما ذكر اليه. فكم من شيء ينسق العلم لا يكون صحيح النسبة اليه. وقريبا راجح في اواخر رمضان نسبة القول بالبدعة في حق من - 02:20:15

هنا قبل العيد الى الشيخ صالح ابن فوزة ولا حقيقة لهذا وانما هذا شيء ادعى كذبا ونسب اليه والثاني التثبت في كونها خطأ. فكم من شيء يظن انه خطأ والامر بخلاف ذلك. كما قال الشاعر - 02:20:35

وكم من عائب قوله صحيحا وافته من الفهم السقيم. فلا يتبيّن كون شيء خطأ الا لمن رسم رسم علمه في بيان كون شيء خطأ وزله موکا الى العلماء الراسخين فيسألون عنها - 02:20:55

وهذا الشاطئ في كتاب المواقف او الفرج ابن رجب في جامع العلوم والحكم. فاذا اردت ان تتبّين ان امرا صدر من عالم هو جنة فلا ترفع سؤالك الى غليل وان عظيم قدره من العلم فانه لا يتبيّن كونه زلة من - 02:21:15

الزلات الا عالم راسخ كبر في علمه وكبر في عمره. ولما صار الناشئة والدهناء يعرضون ما بدر من الزلات من اهل العلم وشيوخ المعرفة الى من تقاصي عن رتبة العلماء الراسخين وقع الناس في الخبط ولو نوا - 02:21:35

احوالهم الوانا واشكالا وانما ينجو من هذا من اذا عرّظ شيء من هذه المسائل رفعه لاهل العلم الراسخين. واهل العلم الراسخين معروفون لكل ذي عينين لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد. واكبر دلائل ذلك كونهم ممن ظهر - 02:21:55

علمه وطال عمره فلا يأخذنكم في زفة شاب انبهر الناس بعلمه وحفظه. وانما تنتظره الايام. فكم من انسان كانت اول كان اول امره على ذلك فما هي الا ثنيات حتى انقلب على من حال الى حال. فرأينا اناسا كبارا - 02:22:15

كانوا يقرأون على بعض العلماء الكبار ويشار اليهم بالعلم. ونالوا الاستاذية في الشهادات المعاصرة. فلما تغيروا الاحوال وتبدل ظهروا بمقالات شنيعة بشعة في الدين. حتى قال احدهم افكا وزورا انما هي سنوات قليلة - 02:22:39

فيذهب هؤلاء الكبار فيتجدد الدين في السعودية. هذه الكلمة انسان كان يقرأ على العلماء الكبار وعنه شهادة كبيرة من الشهادات الاكاديمية ولكنه خاب وخسر. والدين ليس مرهون باحد من الخلق. الدين دين الله. والله حافظ دينه بعزيز او ذل ذليل. ولكن - 02:22:59

ان الذي يؤلم القلب مثل هذه المشاهد فاحذر ان تكون واحدا منه يشير لك الناس في المبادئ بالرفة ثم ما هي الا حتى تتطلع وتحذر. فلا ت عند دينك على من لم يترشح للرسوخ بعد. من لم يكبر سنه مع كبر - 02:23:19

علمه ولم يكن له تمييز في معرفة المسائل فان الدين ليس ظواهر المسائل فقط بل هو مسائل ومالات فيعرف المتكلم فيه ما تؤول به المسألة في حال الخلق يتبيّن له ما يناسب الخلق افتاء واعلاما - 02:23:39

وارشادا ثم ذكر الامر الثالث وهو ترك اتباعه فيه. اي اذا تبيّنت زلته فانه لا يتتابع فيها. ولا يقتدي به. ومن من الصحابة يقول اليوم ان كان هذا الامر مستنكرًا عند فلان وفلان فهو قول لفلان وفلان. وهو يعرف ان قول فلان وفلان زلة من زلاتهم - 02:23:59

فاذا قلت له ان الاحتفال بعيد الميلاد افتت اللجنة الدائمة بحرمتها قال فلان وفلان اجازوه وهو يعلم ان فلانا وفلانا زلوا في هذه المسألة وان الحق الحقيقة على خلاف قولهما فانه يترك اتباعه فيها ولا يتخذ مطية - 02:24:19

تبرأ الانسان من نفسه فيقول قد اتى فلانا بذلك. والرابع التماس العذر له بتأويل زائر. اي حمل كلاته على وجه محتمل مقبول حمل كلامه على وجه محتمل مقبول. ومحله ما قوي مأخذة. ومحله ما قوي مأخذة. اما الاقوال - 02:24:39

الشاذة الساقطة فهذه لا تحمل على معاني متأولة وبعد التأويل حين اراد الانسان ان يتطلب عذرا لاحد يتطلبها اذا كان محتملا. واما اذا لم يكن محتملا فان الحق احق من فلان وفلان. فلان اخطأ - 02:24:59

اخطاء قبله من اخطأ من اهل العلم والفضل فيلتمس التأويل مع وجود المأخذ القوي اما ان يأتي الانسان الى مسألة يتكلم بها من سبل العلم فيقول حين اذ هو مجتهد والاجتهد له حدود اذ ليس الاجتهد مرتعا - 02:25:19

خاص من يتكلم بسببه الانسان في كل شيء كييفما شاء. فاذا قيل له ان البراء انما يكون من الكاذب ان ان البراءة يكون من الكافر مطلقا؟ قال لا. فلان يقول انه يكون فقط من المقاتل المعادي. اما غيره - [02:25:39](#)

لا يتبرأ منه فمثل هذا القول قول ساقط لم يقل به احد من العلماء وانما قال به المظهورون التقى الحضارات الثقافي والتواصل بين المجتمعات كما يسمونه اليوم. واما الدليل البين الواضح معرب عن ان هذا القول قوم ساق - [02:25:59](#)

فمثله لا يتأنى ولا يتمس لهم عرق العذر. بل يقال هذا قول ساقط يرد على صاحبه ويناصح فيه لان لا يضر بدينه ثم الخامس وهو ركن النصح له بلطف لا بعنف وتشهير. لان المراد من نصحه هو رده عن غلطه لا - [02:26:19](#)

فيه واذا عنفت عليه وشهرت به فالطبيعة الادمية والجلية الانسانية تحمل صاحبها على ان يلائم خطأه لان الانسان ظلوم لكن اذا نوصح بلطف وسر فيرجى ان يرجع عن خطأه. ثم ذكر الامر السابع وهو حفظ جنابه - [02:26:39](#)

بقدره فلا تهدر كرامته في قلوب المسلمين اي لا تستعمل تلك السقطة والزلة لاسقاطه واهدار قدره واضعاف حشمته في نفوس الخلق. ثم ذكر ختاما ان مما يحذر منه مما يتصل بتوقير العلماء. ما صورته التوقيع - [02:26:59](#)

ومآل الاهانة والتحقير كالازدحام على العالم والتضييق عليه والجاء الى احسن السبل فان هؤلاء المزدحمين عليه المضيق طريقه الملجيئنه الى اعزل السبل يؤولون به الى حال مهينة محترقة فربما سقط وربما - [02:27:19](#)

امتد به فلا يلزم الانسان ان يسلك طريق التوقير الاعظم واما الصور المشوهة الخاطئة فانه يتغافلها ويبيتعد عنها نعم المواقف الخامسة والجهالة لحل المشكلات ولا يعرض نفسه خوفا من القوي على الله فهو يخاف من سخط الرحمن فما نخاف - [02:27:41](#) السلطان فان العلماء فان العلماء تكلموا وبيصر ما فيه سكن. فان تكلموا فيتكلم ومن شر المشكلات التي تتکاثر مع العلماء احسن الظن بهم السلام مشكلات العلماء والمقالات الباطلة لاهل البدع - [02:28:11](#)

عندما الجالس العلماء الراسخين وليس الاسلام بقولهم فيها ذكر المصنف ووفقه الله معقدا اخر من عقد تعظيم العلم وهو ورد اي مثقل العلم الى اهله. فالمعظم للعلم يعول على اربابه الاكابر. فيه في حل مشكلاته - [02:29:11](#)

واشار الى هؤلاء الاكابر بقوله جهازته وجهازته والدهائنة جمع دهقان وهو مثلث الدال فيقال ذهقان ودهقان. وهو قوي التصرف مع حدة. وعلى جهادته جمع جدة ويقال ايضا جهدا بفتح جيمه. وهو النضاد الخبير ببواطن الامور وهو - [02:29:41](#) والنقاد الخبير ببواطن الامور ومشكلات العلم ترد الى الموصوفين بالقوة فيه مع تمام خبرة والاحاطة ببواطن الامور. والخبرة لا تستفاد الا مع طول المدة. فينبغي للانسان ان يرد هذه المشكلات - [02:30:11](#)

ولا يعرض نفسه لما لا ولا يعرض نفسه لما لا تطيق. خوفا من القول على الله بلا علم والافتراء على الدين. فهو يخاف سقف سخطه الرحمن قبل ان يخاف سوق السلطان. وكثير من المتشرعين اليوم يخافون ثوب السلطان اكثر - [02:30:31](#)

من خوفهم سخط الرحمن سبحانه وتعالى. فتجد احدهم يطلق الكلام المجمل الذي يرضي به الجماهير. ولا يجرؤ ان يتكلم بكلام بين في هداية الخلق فاذا سئل عن مسألة من غواصي المسائل اجاب فيها بجواب مدمن - [02:30:51](#)

حنان للوجوه يفهمه كل انسان وفق ما يريد. فيستوي في فهمه المسلم المطيع والمسلم العاصي والمؤمن والكافر والبر والفاجر. لانه اجاب بجواب مجمل. فلو سئل عن تعزية الكافر بالكافر قال - [02:31:11](#)

لا ريب ان التعزية من الاحكام الشرعية الدينية التي ينبغي ان يتعلم الانسان وجوه بذلها. والنفس البشرية سواء كانت مؤمنة او كافرة لها حق من التوقير في الشرع. فالنبي صلى الله عليه وسلم مرت به جنaza يهودي فقام لها وقال انها - [02:31:31](#)

نفس فالاسلام جاء بالحفظ على النفس كيما كانت بغض النظر عن ديانتها والدين له مقاصد عظيمة الى اخر يسمعها الانسان فلا يرى طحنا. فهو يجيز بجواب مجمل حنان للوجوه متعدد المآخذ يرضي به كل طرف - [02:31:51](#)

واما الراسخ في علمه المتمسك بدينه فانه يجيز في هذه المسألة ونظائرها بجواب بين مبني على دائرة الكتاب والسنة. رضي السلطان ان لم يرضى. واحب الرعية ام من يحب. لانه لا يتوجه - [02:32:11](#)

بنظره الى الراعي والرعى وانما يتوجه بنظره الى الله سبحانه وتعالى. فينبغي ان يرجع الانسان في مشكلات امور الى ماء الراسخين

العارفين بحق الله وحق خلقه. ثم علل المصنف ذلك بقوله فان العلماء بعلم تكلم - 02:32:31

فاما اجتمع العلماء في امن مزدهم في قول فاعلم انهم بعلم تكلموا وبيصر نافذ سكتوا فان تكلموا في مشكل فتكلم بكلامه. وان سكتوا عنه فليس عك ما وسعه. وهذا امر شاق على النفوس - 02:32:51

لان العبودية انما يراد منها اخراج الانسان من هواه. ذكره الشاطبي رحمة الله في المواقف. واكثر الناس فيما يقع من المشكلات ان يتكلموا فيها. واذا اردت ان تعرف صدق ذلك فانظر الى الصفحات الحاسوبية - 02:33:11

التي تسمى اليوم بالتويتر. فكل شيء يقع ولو صغيرة ستسمع فيه الفرأي. لان الناس يجرون مع اهواهم ولا يجرون مع الشريعة الا من وفقه الله لكمال العبودية. ثم ذكر المصنف - 02:33:31

ان من اشق المشكلات الفتن الواقعية والنوازل التي تتکاثر مع امتداد الزمن. فكلما مضى الناس قدما الى يوم القيمة ازدادت الفتن والمدلهمات. ثم ذكر المصنف ان الناجين من نار الفتن السالمون من وهج المحن هم من فزع الى العلماء ولزم - 02:33:51 قولهم واذا اردت ان تعرف من هم العلماء الذين تفزع الى قولهم وتلزمهم فاسأل عجائز ذلك. فان عجائز اهل يعرفون هؤلاء العلماء. فاما قالوا لك ان علماء البلد فلان وفلان فاعلم ان هؤلاء هم علماء بذلك. واذا قلت - 02:34:11

لهم فلان فلان ولم يعرفوه فاعلم ان هؤلاء ليسوا علماء بذلك. لان العالم الراسخ الذي ظهرت منفعته يكون قد دخل علم وفضله ونبهه وخبره الى عامة بيوت المسلمين وسألت بعض عجائز عن الشیخ الالباني فعرفوه - 02:34:31

فهم لا يقرأون لكن العالم الصادق يجعل الله عز وجل له ظهورا ولو لم تظهره ادوات الاعلام حتى تجز عجائز المسلمين في معرفة به. فالعالم الذي يرجع اليه ويفزع الى قوله في المشكلات ومثلهم هو العامل - 02:34:52

المعروف الذي عرفه الناس. وكما قال ما لك العلم المشهور فكذلك نقول العالم المشهور. يعني المعروف لا نقصد بالشهرة الشهرة الجماهيرية نقصد بالشهرة معرفة الناس بفضله وعلمه وانه اذا وقعت فيها احدهم مسألة قيل له اسأل فلان - 02:35:12 له اسأل فلان الذي ينظر في القنوات الفضائية وله موقع حاسوبية. فكم من عالم معروف عند الناس رسوخه وثباته ولا يجد من الاعلامي اليوم بادواته ما يجده كثير من الناشئة من امثالنا ونظرائنا. ثم ذكر المصنف انه اشتبه عليه شيء - 02:35:32

لقولهم احسنواظن به فطرح قولهم واططاً قوله واخذ بقولهم. فالتجربة والخبرة هم كانوا احق بها واهلها اذا اختلفت اقوالهم لزم قول جمهورهم وسادتهم ايثارا بالسلامة. فالسلامة لا يعدلها شيء. والمراد بها سلامة دينك - 02:35:52

لا سلامة وحدة. سلامة دينك هي المطلب الاعظم الذي ينبغي ان تتمسك بما يوصلك اليه. والانسان اذا تكلم بكلمة له بين يدي الله عز وجل عنها سؤالا. فاعد لذلك السؤال جوابا. والمرحوم من هيأ الله له اسباب الرشد - 02:36:13

استعطف بغيره فرد الامر الى اهله واكتفى بمؤونة رفعهم عن ان يتحمل على ظهره هذه المؤونة ثم ذكر ان من جملة المشكلات وفي زلات العلماء والمقالات الباطلة من البدع وانه ائمما يتكلم فيها العلماء الراسخون فالجاده السالمة - 02:36:33

على العلماء الراسخين والاستمساك بقولهم فيها. نعم مجالس الانبياء قال من اراد ان ينظر الى مجالس الانبياء فالينظر الى مجالس العلماء يجيء رجل فيقول بكتنا وكذا ليس وليس ويسقي الى الشیخ ناظر اليه الملائكة ولا يقترب بضجة يسمعها ولا - 02:36:53 الرجالين والرجلين ولا يستلم بهرج شیخه ولا لا يرمي ولا حرج. ولا يتكلم عن جنابه واذا وصوته واذا وضعيه وعمادها فلا يؤمن بطالب العلم صام كتابه وحفظه واجلاله والاعتداء به فلا يجعل مسلما ولا يجعله محاما - 02:37:43

ومن شاء الله هكذا يجعلني كلام من الله ولا يأتيك على الكتاب ويقرأه عند قدميه واذا كان يقرأ في هذا الشيء وحمله ذكر المصنف وفقه الله معقلا اخرا من معاقل تعظيم العلم. وهو توقيع مجالس العلم واجلال اوعيته. لان مجالس - 02:38:13

العلمي كمجالس الانبياء. فالعلم ميراث النبوة والمجلس الذي يدرس فيه العلم ويذكر هو مجلس يشابه مجالس قوة للتصاله بميراثها. فينبغي ان يلزم الطالب العلم في المجلس ادبه وان يعرف حقه وذكر - 02:38:43

المصنف طرفا مما يلزم من ادب طالب العلم في مجلسه بان يجلس فيه جلسة الادب اي الهيئة التي تكون موافقة الادب وان يصغي الى الشیخ ناظرا اليه فلا يلتفت عنه بغير ضرورة لان الالتفاتات اختلاس يختلسه الشیطان فكما - 02:39:03

اختلاس في الصلاة فهو اختلاس في فرد من افرادها وهو العلم لان العلم صلاة القلب. قاله ابن الجماعة في تذكرة المتكلم فالالتفات في الصلاة من اختلاس الشيطان وكثرة الالتفات في العلم من تصرف الشيطان في صرف الانسان عن العلم ولا - 02:39:23 لضجة يسمعها فاذا سمع جلة وضجة لم يلو اليها عنقه ولا تشغل بها لانه في مجلس علم له حق ولا يبعث بيديه او رجليه ولا يشتري بحضرة شيخه ولا يتکى على يده ولا يكتب التنجنح والحركة الى اخر ما ذكر - 02:39:43

ثم ذكر مما ينظم الى توقيع مجالس العلم اجلال اوعيته التي يحفظ فيها وعمادها الكتب فينبغي للانسان ان يصون كتابه يعتبر ويجله وان يعني به فلا يجعله صندوقا يحشو بودائعه اي يكثر فيه اشيائهم فتجدوا الكتاب قد انتفخ من كثرة - 02:40:03 ما ادخل فيه من الودائع ولا يجعله بوقا اي لا يثنبه ويضوئه. وبعض من الطلبة تجده يحضر الدرس ثم يمسك الكتاب بهذا الصفة وهذه صفة ليست موافقة للادب بل يمسك الانسان الكتاب بالاكبار والاجلال. وقد حضر في مجلس - 02:40:23

شيخنا محمد بن سلمان بن جراح فقيه الكويت رحمة الله رجل طوى كتابه على هذه الصورة فزجره الشيخ وارشه الى حمله حمل رفيقا ثم اعاده ثانية فنبهه الشيخ ثم اعاده ثالثة فطرده الشيخ وامرها ان يخرج من مجلسه لان من لم - 02:40:43

يتأدب مع كتب العلم ليس من اهل العلم ولا يصلح ان يكون في زمتهم. ثم ذكر ما وقع من اسحاق بن الاخوي رحمة الله اذ رمى يوما كتابا كان في يده فغضب الامام احمد وقال اهكذا يفعل بكلام الابرار؟ اي بكلام الصالحين؟ فكيف اذا كان الكتاب - 02:41:03 على ايات واحاديث ينبغي ان يتتعاهده الانسان بالحفظ والرعاية فلا يضعه على الارض بل يلتمس له مكانا يحفظه فيه ويرفعه عن الارض استطاع عند ذلك سبلا. فاذا ضاق الامر فانه يتسع ولا يتکى على الكتاب او يضعه عند قدميه. واذا كان يقرأ فيه على سحر رفعه - 02:41:23

عن الارض وحمله بيديه لان هذا من تعظيمه. فقمين اذا عظمه ان يصل علمه الى قلبه. نعم منها ونصيحة للمسلمين ومنها العلم عن اهل البدع وكان من المخلفين ومنها ان يجلس له سبب له فليفعل كما كان يفعله رحمة الله المتعلم على الاقبال عليه - 02:41:43 فالسکوت جواب قاله ابن عباس ورأينا هذا جدا من جماعة من الشيوخ منهم العلامة ابن باز رحمة الله وربما سأله السائل عما لا ينفعه فترك الشيخ كرامته او اجابه بكلام فصله ذكر المصلى - 02:42:43

وفقه الله معينا اخرا من عقد تعظيم العلم وهو الذب عنه. والذود عن حياضه لان العلم حرمة وافرة فهو من شعائر الدين هذه الحرمة المعظمة توجب الانتصار للعلم اذا تعرض لجنابه بما لا يصلح فاذا - 02:43:03

وقد احد البلوغ في شيء يتعلق بالعلم على ما يبادر به شرعا وجب الانتصار للعلم ظهر هذا عند اهل العلم في مظاهر شتى منها الرد على المخالف. فمن استبانة مخالفته للشريعة رد عليه كائنا من كان حمية - 02:43:23

من دين ونصيحة للمسلمين. قال ابو عبد الله احمد بن حنبل لم يزل الناس يرد بعضهم على بعض. فليس الرد مستكتبرا انما الذي يستقبح اذا وقع الرد مع الجور والظلم. واما مع العدل والانصاف فانه يرد على كل احد كائنا مع كائنا - 02:43:44 لكن بمخالفة الطريقة الشرعية في الرد ولا يوفق اليها الا الراسخ في العلم الراسخ في العلم هو الذي يوفق لطريقة الشرع واذا اردت ان ترى صورة من ذلك فانظر الى رد شيخنا ابن باز رحمة الله تعالى على العلامة الالباني في مسألة - 02:44:04

موضع اليدين وارسالهما في الصلاة بعد الرفع من الركوع ونظيرها كذلك رسالة الشيخ حمد ابن عتيق رحمة الله الى الشيخ صديق حسن خان في ما وقع في تفسيره من اغلاط ثم ذكر منها هجر المبتدع ذكره ابو يعلى الفضائي اجماعا - 02:44:24

اي ذكر الاجماع على هجر المبتدع تأدبيا له وتعنيفا على بدعته فالمبتدع يهجر ويصارم لان مواصلة المبتدع تفضي الى ملائكته في بدعته. وهذا صار شيئا سهلا على الناس تأثيري اشياء متباعدة للكافر وغير الكافر. فصار صاحب البدعة الداعي اليها يعتبر عنه - 02:44:44

بان له حسنات او ان له جهودا في خدمة الاسلام. ومثل هذه الاشياء هي له بينه وبين ربه. واما بدعته الظاهرة كوقوعته في الصحابة او تعرضه لائمة الاسلام كالبخاري رحمة الله تعالى او مدحه لعلماء - 02:45:14 الرافضة وغيرهم فمثل هذا لا يقال له حسنات وخدمات اسلامية ونحوها هذا بينه وبين ربه عز وجل. واما الناشئة والشباب فيحذرون

من استماع كلامه ومن الاخذ ما يقوله في محاضراته وينفرون من ذلك اشد - 02:45:34

وقاية لهم وحماية لهم من شره وضرره. ولما هان هذا الامر عند الناس لا ندينهم ضعف. صار من الناس من يواصل مبتدعه ويؤاكلهم ويشاربهم ويتنالق معهم. واهل السنة والجماعة يهجرون المبتدع ويتبعدون لله سبحانه وتعالى - 02:45:54  
بهجره لا حمية لانفسهم. وانما حمية للدين. فنحن نحب البعيد اذا كان متمسكا بالسنة ونبغض القريب اذا كان معاديا للسنة.  
فمن عادى السنة هجر ونفر عنه. واذكر ما - 02:46:14

يدل على صحة دين بعض عجائزنا اكثرا من صحة دين بعض شبابنا ان اثنين من قرابتنا اختلف في سماع اشرطة رجل فقال احدهما  
للآخر اني اسمعه واميء بعقله وقال الاخر ان الشيخ ابن باز وابن عثيمين نهي عن سماع اشرطة - 02:46:34  
فراجعه الاول فقالت امهما ان كان العلماء نهوا عن استماع اشرطته فلا خير فيها. فانظر الى سلامة الفطرة عندها هو ما تقدر به  
الفطرة ابنها الذي سوغ سماعها تحت ذريعة انه - 02:46:54

لا ضرر اذا كان للانسان عقل يميز. ومن اللطائف اني مرة سألي الشيخ بكر ابو زيد رحمة الله تعالى عن الكتب التي صدرت في مدة  
ما فسميت له منها اشياء فقال لي في احدها هل قرأت هذا الكتاب؟ فقلت نعم. قال ما رأيك فيه - 02:47:14  
قلت كتاب حسن يكثر فيه من النقل عن ابي العباس ابن تيمية وغيره. فقال لي انكم ايها الشباب تقرأون ولا تفهمون مآل هذا الكتاب  
ملاينة اهل البدعة وترك مصادمتهم. فانظر الى كمال فهم العالم فيما يؤول مثل هذا الكتاب اليه. وكيف ان فهم احدهنا نحن -  
02:47:34

الشباب ان يرى شيئا متبادرا من النقل عمن يعظلك بالعباس ابن تيمية وغيره فيراه كتابا حسنا. ثم ذكر مما يتعلق بهذا العصر انه لا  
يأخذ العلم عن اهل البدع لكن اذا اضطر اليه فلا بأس. كما في الرواية عنه لدى المحدثين كان يكون في دراسة نظامية الا اختيار له  
فيها. ومنها - 02:47:56

المتعلم اذا تدعى في بحثه او ظهر منه لدد يعني خصومة شديدة او سوء ادب فانه يجزأ عن ذلك حفظا العلم وتوقيه لجنابه وان  
احتاج المعلم الى اخراج المتعلم من مجلسه زجرا له فليفعل كما كان يفعله شعبه مع الثاني ابن مسلم - 02:48:16  
في درسه فكان شعبة اذا ظهر من عفان شيء يخالف الادب زجره وكان عفان مع اخراج يرجع مرة اخرى ويلازم شعبة حتى حمل عنه  
حديثا كثيرا. وربما هان هذا على احدنا في مقاعد الدرس في المعاهد والكليات - 02:48:36

فتتجد ان استاذه يمنعه من الدخول لاجل تأخره فقط. فتجده من غد في المحاضرة نفسها الاول عند استاذه في الجلوس. واما في  
المساجد فاذا اريد ان يؤدب احد بجره عن فعل شيء قالوا ان في هذا - 02:48:56

تشددا لان من لا يميز ولا يفرق بين الذهب والنحاس يظن النحاس ذهبا فيستبعد شهود مثل هذه في مجالس الخير والفقه والعلم  
وهي اولى من المجالس التي قد يعيب عنها شيء من هذه المعاني في مقاعد الدرس في المعاهد - 02:49:16  
كليات فكما يكون هذا سلوكا اصلاحيا في تلك المواقع فهو سلوك اصلاحي في مثل هذه المواقع. وكم من شيخ سلك ذلك وقد  
ذكرت لكم قريبا قصة الشيخ ابن جراح رحمة الله تعالى مع من اساء الادب. ثم ذكر انه ربما زجر المتعلم بعدم الاقبال عليه وتركه -  
02:49:36

الاجابة فالسکوت جواب قاله الاعمش فتجده يسأل سؤالا ثم لا يجاب على سؤاله تأدبيا له وزجرا عن مقالته وذكرت انه مما رؤي من  
جماعه من الشيوخ منهم العلامة ابن باز رحمة الله فربما سأله سائل عما لا ينفعه يعني - 02:49:56

يسأل عما لا ينفعه ولا حاجة له به. فيترك الشيخ اجابته ويأمر القارئ ان يواصل قراءته ويقول نعم. اشاره الى ان يواصل القارئ قراءة  
او اجابه بخلاف قصده له قصد تزيد ان يصل اليه بسؤاله فيجيبه الشيخ بخلاف قصده والعالم العاقل - 02:50:16

يستعمل هذه المظاهر في هداية خلقه فهو لا يريد ان يتسلط عليها. وانما يريد ان يدلهم الى الله سبحانه وتعالى قال ابو العباس ابن  
تيمية رحمة الله تعالى المؤمن للمؤمن كاليدين تغسل احدهما الاخر فقد لا ينفع - 02:50:36  
وثقوا الاشياء من التخسيں انتهى كلامه فانت ربما وقع على يدك وسخ لا تزيله بماء بل تحتاج الى مكابدته بصابون وربما شيء من

التراب كي يزيد عنك ذلك الوسخ. فكذلك احوالنا نحن تحتاج الى اصلاح ربما اقتربنا بالتخمين الذي لا يراد به - 02:50:56

سوى هداية الخلق وارشادهم الى الله سبحانه وتعالى. فيجب على المعلم والمتعلم ان يسلكوا هذا السبيل في اصلاح نفسيهما. نعم مارا ومن العلماء هذه المسائل كما مر معك فلابد من ان يتحقق في مسألة العالم ولا يصلح في تحفظه فيها الا منها اولها في سؤاله لماذا - 02:51:16

التعلم والتهكم فان من ساء قصره في سؤاله بركة العلم ويمنع من الاصل الثاني التقدم الى ما يسر عنه فلا تسأل عما لا نفع فيه. اما من نظر الى حالك وبالنظر الى المسألة نفسها - 02:51:56

او ما لا يحدث به كل احد. وانما يخص به قوم دون قوم. الاصل الثالث صلاحيتها او ما شيا في طريق الاصل الرابع يأتي بنية سؤاله لاخراجه من صورة حسنة متألمة فيقال - 02:52:16

اهل السوء ذكر المصنف وفقه الله مقعدا اخر لمعاقل لتعظيم العلم وهو التحفظ في مسألة العالم. اي طلب الصيانة وحفظ النفس فيها والحاصل على ذلك الفرار من مسائل الشغب والشغب باسكان الغيب هو تهيج الشر وتحريمه - 02:52:46

وتحريمه الشغب بفتح الغيب لا يصح لغة في اصح القولين. فكما ينهى عن تحريك فتن بالفعل ينهى عن تحريك الكلمة الموضوعة لها في اللغة وهي الشغب. فيقال احداث الشغب ولا يقال احداث - 02:53:16

الشغب والموجب لذلك ايضا حفظ هيبة العالم. لان من الاسئلة ما يراد به التشغيل وايقاظ الفتنة واسعاة السوء ومن انا الانس منه العلماء ذلك لقي منهم ما لا يعجبه. ثم ذكر ان التحفظ في مسألة - 02:53:36

العالم يكون باعمال اربعة اصول اولها الفكر في سؤاله لماذا يسأل؟ فهو ينظر في سؤاله الذي يشقه لاي شيء يسأل فيكون قصده من السؤال التفقه والتعلم. لا التعنت والتهكم اي لا طلب العنت وهو الحرج بالعالم. ولا طلب السفن - 02:53:56

به بين من ساء قصده بسؤاله يحرم بركة العلم ويمنع منفعته. والاصل الثاني التفطر الى ما يسأل فلا تسأل عما لا نفع فيه اما بالنظر الى حالك بان لا يكون نافعا لك او بالنظر الى المسألة نفسها - 02:54:16

الا تكون هذه المسألة ذات صلة بما ينفعك ومثله السؤال عما لم يقع اي شيء لم يقع بعد او ما يحدث به كل احد وانما يخص به قوم دون قوم والعالم الكامل. يعرف ان من السؤالات ما لا يجاب عليه كل احد - 02:54:36

واذكر ان الشيخ ابن باز رحمة الله تعالى سئل عن مسألة سأله عنها احد طلابه الملازمين له فسكت تشفع هذا السائل لشيخ اخر من قدماء واصحاب الشیخ ابن باز فسكت فتشفوا معا - 02:54:56

عن الشيخ عبد الرحمن بن البراك فاجابهم الشيخ عن المسألة انظر هذه مسألة سأله عنها اناس لازم الشيخ اقلهم فوق بضعة عشر سنة. ومع ذلك هو يعرف ان من جلال العلم وهيبة العلم وحفظ العلم - 02:55:16

ان مثل هذه المسألة تحفظ في جوابها لما فيها من الحرج في الافتاء بها بما يترتب عليها من احكام شرعية تتعلق عنه وهي تتعلق في واقعة من الواقع في احد الخلق. فالعالم الراسخ يعرف متى يتكلم وكيف يتكلم في هذه - 02:55:31

والاصل الثالث الانتباه الى صلاحيه حال الشيخ للجابة عن سؤاله فلا يسأله في حال تمنعه كونه مفهوم او متنكر او قاسيا بطريق او راكب سيارته فليتحملا طيب نفسه. سأله ابن المبارك عن حديث وهو يمسي فقال ليس هذا - 02:55:51

من توكيلا العلم يعني ليست هذه حال يوقر بها العلم. ثم ذكر الاصل الرابع وهو تلفظ السائل الى كيفية سؤاله. لاخراجه في صورة حسنة متأدبا بان يقدم الدعاء للشيخ ويبجله في الخطاب ويظهر حاجته الى جوابه. ولا تكون مخاطبته لشيخ كمخاطبة اهل السنة - 02:56:11

سوق واخلاق العوام بل يسوقه سياقا حسنا لانه اذا ساقه في مساق غير حسن ناله ما لا يرضاه ذكر ان رجلا دخل الا يحيى ابن معين في مجلسه فقال يا ابا زكريا حدثني شيئا اذكرك به. قال حدثني شف السؤال حدثني - 02:56:31

شيئا اذكرك به فقال اذكرني انك سألتني ان احدثك فلم تتعجب. لانه وقع في حال لا تتناسب. فاجابه فيصلح له. نعم المرة التاسعة عشر محبة وتعلق القلب به ولا ينام - 02:56:51

ابراهيم وانما تناول لذة العلم بثلاثة من ذكرها رحمة الله وثانيها صدق الضلال وثالثها الصحة بالنية والاخلاص. ولا الا مع ذلك بكل ما يسقط عن القلب ان لذة العين فوق لذة السلطان التي تتطلع اليها نفوس كثيرة وتبذل لاجلها اموال وفيرة وتسفك دماء غزيرة -

02:57:15

وتحس وقتها وتحس الخليفة العباسي المشهور الذي كان المالك تملأ الشر والغرب هل بقي من لذات الدنيا شيء لم تتباه له وقال الله مستو على كرسيه وسميع ملكه بقيتكم باقيا خصلة ان اقعد على مسطورة وحولي اصحاب الحليب -

02:57:45

فيقول المسلم من ذكرت رحمة الله يعني فيقول حدثنا فلان قال حدثنا فلان ومتى وذاهبة النفس عنها بل تستعين اللام لذة بهذه اللذة ذكر المصنف وفقه الله معقدا اخرا من معاقل تعظيم العلم فهو شفف القلب بالعلم. اي محبتة له وغليته عليه -

02:58:15

ومعنى شفف القلب بلوغ المحبة شفف القلب يعني باطن القلب فصدق الطلب للعلم يوجب محبتة وتعلق القلب به. ثم ذكر المصنف ان لذة العلم انما تنادي ثلاثة امور احدها بذل الوسع -

02:58:44

والجهل يعني الطاقة والقدرة في طلب العلم. وثانيها صدق الطلب بان يتوجه اليه توجهها كاملا. وثالثها صحة النية اخلاص بان يصحح نيتها في ارادته الشيء تقربا لله سبحانه وتعالى وان يصفي قلبه من -

02:59:02

سوى الله سبحانه وتعالى فالنية شرعا هي ارادة القلب العمل تقربا الى الله. ارادة القلب العمل تقربا الى الله والاخلاص شرعا هو تصفية القلب من ارادة غير الله. فالاخلاص هو الصفة الشرعية -

02:59:22

المطلوبة للنية. ثم ذكر ان هذه الامور الثلاثة لا تتم الا مع دفع كل ما يشغل عن القلب. فاذا دفعت المشغلات من العلائق والعوائق عن القلب تم للانسان لذة العلم. ثم ذكر ان لذة العلم فوق لذة السلطان والحكم التي تتطلع اليه -

02:59:42

نفوس كثيرة وتبذل لاجلها اموال وفيرة وتسفك دماء غزيرة. ولهذا كانت الملوك تحس بفقد هذه اللذة وتتطلب تحصيلها. قيل لابي جعفر المنصور الخليفة المعروف البقية من لذات الدنيا شيء لم تتباه له. فقال وهو -

03:00:02

ومستو على كرسيه وسرير ملكه بقيت خصلة. وهذه الخصلة تتعلق بالعلم ان اقعد على مصطبة اي مكان مرتفع قول اصحاب الحديث اي طلاب العلم. فيقول المستلمي وهو الذي يستخرج حديث المحدث ويستجبيشه من ذكرت رحمة الله اي من -

03:00:22

حدثك بهذا الحديث فيقول حدثنا فلان قال حدثنا فلان فهذا الرجل قد بلغ اعلى اللذات عند الخلق وهي لذة الملك والسلطان والحكم وما كذلك بقي فاقدا لذة العلم. ومتى عمر القلب بلذة العلم سقطت لذات العادات. وذهلت النفس عنها -

03:00:42

فاذا عمر قلب الانسان بلذة العلم انصرف عن غيره من اللذات. فالذى يتلذذ منا بهذا مجلس يذهب عن ان بعض اصحابه او خلاته ضرب له موعدا بعد العشاء ان وجد فراغا ان يتغذى معه لانه -

03:01:02

ان ملء قلبه من حاجته اولى عنده من ملء باطنه لان حاجة القلب اعظم من حاجة البطن واذا امتلأ القلب بلذة العلم استحال لذة اللام لذة بهذه اللذة. فربما يجد الانسان الما ومع ذلك -

03:01:22

تزيد لذة العلم عنده. فهو وان زاد اللام الذي يلحق به من طلب العلم كان يكون قد انهك بدنه او ضعفه او نحو ذلك من الام طلب العلم لكن لذته القلبية عامرة. ومتى استوت هذه اللذة في قلب الانسان ذهب -

03:01:42

لا حول وقد لقيت رجلا كتبت اسمه ولا يحضرني الان قبل بضعة عشر سنة في مكة فاخبرني انه اشتغل بخدمة الشيخ حافظ الحكيم رحمة الله تعالى مدة من زمانه فكان خادما له قال فكان يحضر له الطعام فيجعل عنده -

03:02:02

كنت ابقي عنده رجاء ان اصيبح معه من الطعام قال فكان يذهل عن هذا الطعام ويغفل عنه حتى يبرد فربما نبهته اليه بعد بردته فقال لا حاجة لي فيه. كله او ارجعه الى اهل البيت. يقول هذا الرجل فكيف اكل -

03:02:22

قد صار باردا فهو ذهل عن الاكل والشراب لانه مقبل على العلم. والذى يجد لذة العلم يذهل عن هذه الاشياء وانتم تعرفون ان اللذات التي يجدها الشباب ربما ينصرف احدهم عن امره الاكبر اليها بساعات طويلة فربما -

03:02:44

خرج احدهم في البر اياما حتى ينسى امورا واجبة عليه لانه يجد انسه ولذته في التخلص في البراري وربما اشتغل بلعبة من الالعاب التي تعلق بقلبه فامضى ساعات طويلة حتى ينسى ويجهل عن -

03:03:04

الامور التي تحيط به وحدثت عن احد اهل العلم زماننا ولم اسأله عن ذلك انه دخل مكتبه ذات ليلة ليقرأ فيبقي يقرأ وذهل عن نفسه حتى مضت هذه الليلة ويومها وصارت الليلة الثانية. الليلة - 03:03:21

انصرمت ثم مضى يومها ثم صار في الليلة الثانية وهو مشتغل بالقراءة. ذاهلا عن غيرها ظنه اهل البيت انه قد فارق البيت وخرج منه. لكن الانسان اذا استولت هذه الندة على قلبه انصرف عن كل شيء - 03:03:41

وقد كنت اتردد الى احد علماء الحال وهو الشيخ سليمان السكيف رحمة الله تعالى. فكنت اذا جلست معه اجلس معه خمس ساعات فيقول ان اذا جلست في العلم ذهب عني مرض الاضرار. والادرار لا ينفك صاحبها - 03:04:01

عن الخروج الى حاجته بعد كل مدة يسيرة. فكانت تمر ساعات طوال وينسى هذا البرر. لانه وجد لذته فالانسان اذا وجد لذته في العلم جهل حتى ان مرضه والمه. نعم - 03:04:22

الماضي رحمة الله ينبغي للانسان ان يعرف ان يعرف شرف زمانه وقدره فلا يضيع منه لحظة في غير قربة ويقدم فيه افضل من القول والعمل. ومما عظمة الوقت ما ضيغت ساعة وقال - 03:04:38

اني لا يحل لي ان اضيع ساعة من عمري. وبلغت منه ان يقرأ عليه في دار صلاة فاحفظ ايها الطالب وقتك فقد خلق المبلغ الوزير الصالح بنصحك بقومك. والوقت انفاسنا عن ميدان - 03:05:08

حفظه الله واسأل الله اسهل ما عليك يضيغ تمة خلاصا ختم المصنف ووفقه الله ما عقد تعظيم العلم بالمعقد المتم العشرين وهو حفظ الوقت في العلم لان الوقت هو ورث الاعمال وطلب العلم يحتاج الى اتفاق وقت كثير فيه. فلا يناله بغيته منه الا - 03:05:28

من حفظ وقته ومن هنا عظمة رعاية العلماء للوقت حتى قال محمد ابن عبد الباقي الباز ما ضيغت ساعة من عمري في لهو او وقال ابو الوفاء ابن عقيل اني لا يحل لي ان اضيع ساعة من عمري. قال الحسن البصري ادركت اناسا - 03:05:55

هم اشح بوقته من احدكم بدراهمه. فكانوا يعظمون الوقت ويحفظونه ولا يضيغون شيئا منه قيل لعامر ابن عبدي قيس الكوفي قفينا نكلمك ساعة فقال ان الشمس لا تغرق تعني ان الشمس لا تنتظرك فالوقت يمضي. ومن شدة اعظمتهم حفظ الوقت بلغت منهم الحال ان يقرأ عليهم حال الاكل. اي يقرأ عليه وهو - 03:06:15

يأكل بل كان يقرأ عليهم وهم في دار الخلاء فاذا دخل احدهم الخلاء لقضاء حاجته امر احدا يقرأ عليه فيسمع العلم الذي يقرأ عليهم فينبغي ان يجتهد طالب العلم في حفظ وقته مستنصحا بقول ابن هبيرة - 03:06:48

والوقت انفس ما عنيت بحفظه واراه اسهل ما عليك يضيغ. فهو سهل الذهاب. فاذا فرغ منك يوم فاعلم انه لا يرجع اليك ابدا. وبهذا تمت الخلاصة. كما قال ابن مالك احصى من الكافية الخلاصة - 03:07:06

كما اقتضى غنى بلا خصاصة فهذه خلاصة الكتاب تعظيم العلم وهي حقيقة بارجاع النظر فيها وفهم معانيها قوة على حفظها فانه ينبغي له ان يحفظها وبتمامها ان نكون قد فرغنا بحمد الله من الكتاب الاول من الكتب المقرر - 03:07:26

في برنامج اصول العلم. وقد اجزتكم برواية هذا الكتاب عنى. وانبه الى امور في ختام الدرس. احدها في الاسبوع القادم درس ثلاثة اصول باذن الله تعالى في الوقت نفسه. وثانيها مقررات هذا البرنامج - 03:07:46

لها نسخ معتمدة يمكن الحصول عليها من في الباصية الصواب او مركز الصواب لخدمات الطلاب فانها ستكون موجودة عنده وبعد مديدة يسيرة ان شاء الله تعالى ارجو ان نطبعها كما - 03:08:06

فطبعنا غيرها من المقررات لكن الوقت ظاق علينا وارجو ان نكون في اول السنة القادمة قد طبعنا يعني بعد شهرين قد طبعنا المقررات وزعها عليكم باذن الله سبحانه وتعالى فاحرصوا على استصحاب هذه النسخ دون غيرها وثالث ثالث الامور المنبه اليها ان من اراد - 03:08:21

ان يحضر الدرس فانه يحضر بهذه النسخ. فان اراد نسخة اخرى يحضرها معه فله ما شاء ان يحضر ما يراه هو من النسخ لكن هذه النسخ مصححة مثقا حسب الوضع والتوفيق. ولا ينبغي له ان يحضر بشرح معه فلا اذن لاحد ان يحضر عندي بشرح - 03:08:41

شرحها من شروحه ولا شرحها لغيري لان من ادب فهم المتن ان تحظره بدون شرح فالطريقة التي صار عليها ناس يحضرون المتن

والشرع لم تكن طريقة طلب العلم لانك اذا جمعت معه الشرح اشغلك عن شرح شيخك الى غير ذلك من المضار التي تلحق -

03:09:01

مما بينه في طي هذا المقام. والامر الرابع كل درس من الدروس سيتبعه ان شاء الله تعالى اختبار سريع في الدرس الذي يليه سيكون على نحو وجيز سهل. وسيكون للمختبرين حظ من العناية ماذا يكون لغيرهم؟ فمن اعتنى بدرسه -

03:09:21

اعتنى به معلمه فكل درس نفرغ منه يكون اختباره في درس هذه الليلة سيكون اختبارا ان شاء الله تعالى في الاسبوع القادم بعد الدرس ثلاثة ايام الاصول سيكون اختبارا يمكن انهاءه في خمس دقائق وبالاكثر انهاءه في عشر دقائق وستقصد اسماء المختبرين -

03:09:41

بها ويكون لهم من الحال ما يناسب حالهم من الاستفادة. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم

على نبيه ورسوله محمد واله وصحبه -

03:10:01